الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة –

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم : العلوم الاجتماعية

شعبة : علم النفس العيادي

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر ل.م.د في إضطرابات الشخصية

الموضوع:

الشخصية الوسواسية القهرية لدى الزوجة □ و انعكاساتها في بروز الصراع العائلي

دراسة عيادية لحالة بمستشفى محمد بوضياف –البيض–

من إعداد الطالبة :

– بوقرنافة منال

تحت إشراف الأستاذة:

– عثماني نعيمة

السنة الجامعية : 2014 – 2015 م

الشكر والتقدير

الشكر و الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الذي وفقنا على إنجاز هذا العمل .

أولا نتقدم بالشكرو العرفان للأستاذة عثماني نعيمة التي أشرفت على هذا العمل فجزاها الله عنا كل خير

ولها منا كل التقدير و الاحترام .

كما نتقدم بالشكر الجزيل لجمـــــيـــع أساتذة علم النفس العيادي بجامعة سعيدة خاصة الذين وقفوا على

تأطيرنا و ساهموا في تكويننا و ذلك تقديرا و عرفانا لهم بالمعروف.

كذلك شكر خاص الى الحالة التي تعاونت معي.

إهـــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من أنار لي دربي أبي الغالي...

إلى من سقت روحي حبا و حنان أمي الغالية ...

و أهديه لإخوتي الأعزاء أمين و يوسف . وإلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي حميدة و سمية.

إلى من معهم سعدت و برفقتهم في دروب الحياة و في طريق النجاح سرت أمينة و رقية.

وإلى من ساندني طوال مشواري الدراسي عائلتي الكريمة .

و إلى كل طلبة ماستر علم النفس العيادي دفعة 2015/2014 .

و في الأخير أهديه إلى كل من نساهم قلمي لكن لم ينساهم قلبي.

منـــــــــال

فهرست الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	جدول مفتاح التصحيح الخاص بالمحك	
02	جدول إجابة الحالة الأولى على محك الشخصية الوسواسية القهرية	
03	جدول إجابة الحالة الثانية على محك الشخصية الوسواسية القهرية	
04	جدول عرض المقابلات للحالتين	
05	جدول ملخص المقابلات للحالة	

الفهرس

محتويات الفهرس	الصفحة
الشكـــــــــــر و التقدير	ا
الإهـــــــــــــداء	ب
ملـخص الدراســـــة	ج
فهرس المحتويات	د
فهرست الجداول	ز
المقدمة	1
الفصل الأول (مدخل إلى الدراسة)	
1- الإشكاليـــة	4
2- الفرضية	7
3- أسباب و دوافع إختيار الدراسة	7
4- منهج الدراسة	7
5- أهمية الدراسة	8
6- أهداف الدراسة	8
7- صعوبات الدراسة	8
8- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	9
الفصل الثاني (الشخصية الوسواسية القهرية)	
تمهيد	11
1- تعريف الوسواس القهري	12
2- تعريف الشخصية الوسواسية القهرية	13
3- سمات الشخصية الوسواسية القهرية	13
4- أسباب ظهور الشخصية الوسواسية القهرية	14
5- الاليات الدفاعية للشخصية الوسواسية القهرية	15
6- الإضطرابات أوالحالات النفسية التي تظهر في الشخصية الوسواسية القهرية.	16
7- النظريات المفسرة للشخصية الوسواسية القهرية	16
8- تعقيب حول النظريات	16
9- الفرق بين عصاب الوسواس القهري و الشخصية الوسواسية	18
خلاصة	20

الفصل الثالث (الصراع العائلي)	
تمهيد	**22**
1- مفهوم الصراع	**23**
2- الصراع العائلي	**23**
3- أسباب الصراعات و الأزمات العائلية	**24**
4- مراحل الزواج و الأزمات التي لا يمكن تجنبها	**25**
5- الصراع الزواجي	**25**
6- مظاهر الصراع الزواجي	**26**
7-المشكلات المؤدية إلى الصراع الزواجي	**27**
8 –التفاعل أثناء الصراع الزواجي	**29**
9-إستراتيجيات حل الصراع	**30**
10-خلاصة	**32**
الفصل الرابع (منهجية الدراسة الميدانية)	
أولا الدراسة الإستطلاعية	**34**
1- الغرض من الدراسة الإستطلاعية	**34**
2- حالات الدراسة	**34**
3- أدوات القياس	**35**
4- إجراءات الدراسة	**35**
5- الإستنتاجات الخاصة بالدراسة الإستطلاعية	**36**
6- التصور العام للدراسة	**36**
ثانيا الدراسة الأساسية	**37**
1- مكان الدراسة	**37**
2- مدة الدراسة	**37**
3- حالات الدراسة	**37**
4- أدوات و تقنيات الدراسة	**37**
الفصل الخامس (عرض الحالة)	
1- عرض البيانات الأولية	**39**
2- الدراسة النفسية	**40**
3- تشخيص الحالة	**44**
4- الدراسة القياسية	**44**

الفصل السادس عرض نتائج الدراسة و مناقشتها في ضوء الفرضية و الدراسات السابقة	
1- عرض النتائج	**50**
2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية	**50**
3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	**51**
خاتمة	**60**
التوصيات و الإقتراحات	**61**
قائمة المراجع	**62**
الملاحق	**65**

مقـدمـــــة:

تعتبر دراسة الشخصية ذات أهمية كبرى من الناحية النفسية نظرا لما يصيبها من اضطرابات تؤثر على حياة الفرد، وتعتبر **الشخصية الوسواسية القهرية** واحدة من الشخصيات التي تعيش بيننا وتتميز بصفات مرغوبة وخصال حميدة كالنظافة والدقة ويقظة الضمير ، لكنها إذا زادت حدها فإنها قد تصل إلى مرحلة **اضطراب** الشخصية الوسواسية القهرية التي تتسبب في إعاقة حياة الشخص بدلا من تيسيرها في بعض الأحيان وبالتالي تؤثر سلبا على حسن أدائه لدوره في حياته حيث تمثل نسبة معتبرة من بين المترددين على العيادات النفسية ،لما يتسم به هؤلاء المصابون من عدم المرونة النفسية، علاوة على الصرامة . كما أن لديهم نزعة إلى الإفراط في النظام ، فهم عادة ما يجابهون الصعوبات في القيام بالمهام، وذلك نتيجة لنزعتهم إلى الكمال فهم يهتمون بأن تنجز مهامهم على أكمل وجه .

ومجرد إعلان المريض عن حالته المرضية قد يورطه في مشاكل اجتماعية عديدة من أهمها وصفه بانعدام الثقة أو ضعف الشخصية أو قد يصل الأمر لوصفه بالجنون أو ضعف الإيمان .

و من خلال هذه الدراسة جمعنا بين المتغيرين الزوجة ذات الشخصية الوسواسية و الصراع العائلي الذي يتضمن صراع زواجي فقسمنا البحث إلى جزئين : النظري و العملي .تناولنا في **الجزء النظري** خمسة فصول و هي كالتالي :

الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة: تطرقنا فيه لإشكالية الدراسة و الفرضية ، دوافع اختيار هذه الدراسة ،والمنهج و كذا أهمية وأهداف الدراسة ، وصعوبات الدراسة و كذا حدودها و التعاريف الإجرائية و الدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني:الشخصية الوسواسية القهرية : تطرقنا فيه إلى التعريف بالوسواس القهري لنصل إلى مفهوم إضطراب الشخصية الوسواسية و تعمقنا في أسبابها و العوامل المؤدية إليها و تفسير أهم مدارس علم النفس لها و من ثم الفرق بينها و بين عصاب الوسواس القهري .

الفصل الثالث: الصراع العائلي: تناولنا فيه مفهوم الصراع و الصراع العائلي و من ثم تطرقنا إلى أهم أسباب الصراعات و الأزمات العائلية و المشكلات المؤدية الى الصراع الزوجي.

الفصل الرابع:منهجية الدراسة الميدانية: وتم فيه إبراز أهم خطوات الدراسة **الدراسة الاستطلاعية** والغرض منها ، حالات الدراسة ، وأدوات القياس، إجراءات الدراسة ، حالة الدراسة ، وتصور عام للدراسة **الدراسة الأساسية** حيث تضمنت مكان الدراسة و مدتها حالاتها و أدواتها و تقنياتها.

أما **الفصل الخامس :** تقديم و عرض الحالة و تشخيصها .

ثم عـــــــــرض نتائج الدراسة وتحليلـــــــــــــها و مناقشتها في ضوء الفرضية و في ضوء الدراسات السابقة في **الفصل السادس** ، لنصل إلى الإستنتاج العام ثم خلاصة البحث و أهم الإقتراحات والتوصيات التي أكدت و شددت على ضرورة التكفل النفسي بالحالات الوسواسية القهرية وتوعية الأسرة من طرف الأخصائيين النفسانيين . وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الفصـل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1 - إشكالية الدراسة .

2 - فرضية الدراسة.

3- دوافع و أسباب اختيار الدراسة.

4- منهج الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6 - أهداف الدراسة.

7 - صعوبات الدراسة.

8 - التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة .

1- إشكالية الدراسة:

اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية نمط من الكمالية والتصلب يسود حياة المصابين به، ويعتبر نموذجاً منتشراً من الانشغالات بالترتيب، وإتمام العمل والضبط النفسي على حساب المرونة، والانفتاح والفعالية، ويتظاهر في سياق العديد من التصرفات، خاصة في الحياة العائلية حيث يتميز بعواطف مكبوحة حين يعبر الطرف الاخر عن غضبه، فغالباً ما يوجه لصاحب هذه الشخصية النقد بطريقة السيطرة كما أنه أكثر إهتماماً بالحقائق والأرقام من المشاعر، لذلك قد يبدو باردا عاطفياً، وبعيدا في علاقاته الخاصة مع العائلة، هذا قد يرجع لأسباب مختلفة و متنوعة قد تبرز منها شخصية أحد الطرفين في العائلة أي الزوج أو الزوجة و في هذه الدراسة سلطنا الضوء على شخصية الزوجة فهي بدورها قد تغرس في العائلة ملامح الشخصية المتوازنة إذا كانت كذلك و قد تغرس ملامح الشخصية المضطربة و تؤثر بالسلب إذا كانت تعاني من أحد الاضطرابات ، فالزوجة ذات الشخصية الوسواسية القهرية باعتبارها شخصية تسعى للكمالية و نمط الالتزام والترتيب الشديد قد تغرس في نفسية العائلة هذا الاضطراب يتمثل في إهمال للزوج مما ينتج صراع عائلي زواجي.

تناولت بعض الدراسات الوسواس القهري منها دراسة (**محمد سعفان ، 1996**) التي كانت بعنوان: "**تعديل البنية المعرفية و الواجبات المنزلية والتغذية الراجعة وصرف التفكير ووقف الأفكار والتعريض**" إستخدم الباحث فيها إستراتيجية تقوم على تعديل البنية المعرفية و الواجبات المنزلية ... و ذلك لعلاج حالة مريض عمره الزمني 26 سنة يشكو من أعراض الوسواس القهري و التي تظهر في الشك والشعور بالذنب و قد تبين من نتائج القياسين القبلي و التتابعي أن الإستراتيجية العلاجية كان لها فاعلية في خفض الوساوس و الأفعال القهرية.

و دراسة (**محمد حجار ، 1992**) التي عنونت بـــ"**البنية المعرفية لخفض الشعور بالذنب و فنية منع الإستجابة لخفض أعراض الوسواس و الأفعال القهرية** " وهدفت إلى إستخدام إستراتيجية تقوم على ترتيب البنية المعرفية لخفض الشعوربالذنب في علاج المريض عمره الزمني 24 سنة يعاني من طقوس قهرية في الوضوء و الخوف من بلع لعابه المحتمل أن يكون مختلطا بالدم فيعيد وضوءه و قد أشارت الدراسة إلى تراجع الوسواس و الأفعال القهرية وخفض القلق و الشعور بالذنب كما إنخفضت الصراعات و التناقضات الأسرية التي كانت الدافع الأساسي لهذا الإضطراب .

كما جاءت دراسة (**بشار جبارة جبارة 2009**) حول موضوع **"سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية"** بإستخدام برنامج تدريبي علاجي حيث كانت هذه الدراسة مقدمة لقسم علم النفس بجامعة **غزة** لنيل درجة الماجستير .حيث إستخدم الباحث إختبار **إيزنك للشخصية ERQ** كانت دراسته على عينة مكونة من 20 مريض إستخدم المنهج التجريبي و توصل في دراسته إلى أن الانبساط لدى هؤلاء قد بلغ 8.7 وأن بعد الشخصية الذهانية بلغ 18.7حيث أكدت نتائج بحثه أن هؤلاء المرضى يعانون من الإنطواء و فسر الأفعال القهرية على أنها أفعال راجعة لإضطرابات عصابية محضى ..

و هدفت دراسة (**بولتن وتيرنز 1989**) التي كانت بعنوان **"قياس أثر بعض فنيات العلاج السلوكي في علاج حالتين من مرضى الوسواس و الأفعال القهرية"** الحالة الأولى لمراهق عمره الزمني 14 سنة ومعدل ذكائه 118 و إستخدم في علاجه منع الإستجابة و قد أشارت النتائج إلى حدوث إنتكاسة بعد التحسن النسبي الذي حدث أثناء العلاج ، و الحالة الثانية لمراهق عمره الزمني 14 سنة بمعدل ذكاء 88 واستخدم في علاجه فنيتي التعريض و منع الاستجابة و قد أشارة النتائج إلى تحسن الحالة.

هناك دراسات تناولت متغير الدراسة الصراع الزوجي منها التي قام بها (**بورمان و اريل** ، **1995**) هي "**العلاقة بين الصراع الزوجي و الشعور بالراحة في المستوى العائلي**" مفادها أن الصراع الزواجي يؤدي إلى عدم استثمار الزوجين للوظيفة الوالدية و إهمال الأطفال الأمر الذي يؤدي إلى سوء تكيف الأبناء وبروز الصراع العائلي و ظهور إظطرابات التعلق نحو الوالدين .

أيضا دراسة (**ويفن 2007**) **التي** عنوانها "**العلاقة بين الصراع الزوجي و الشعور بالراحة في المستوى النفسي**" دراسة اثبت فيها وجود علاقة بين صراع زواجي و ظهور أعراض اكتئاب، اضطرابات الأكل و سلوكات الادمان .

تعقيـــــــب حول الدراسات السابقـــــــة :

تناولنا في بحثنا هذا أربعة دراسات حول الوسواس القهري منها ثلاثة دراسات عربية و دراسة أجنبية وذلك كإستعانة بها لعدم وجود دراسات سابقة حول الشخصية الوسواسية القهرية صبت جلها حول ضرورة التكفل العلاجي و خاصة بالعلاج المعرفي السلوكي للقضاء على الأعراض الظاهرة لهذا الإضطراب و هذا ما قد يفيدنا في دراستنا لتوجيه النصائح للحالات نحو الأخصائيين النفسانيين المتمكنين في العلاج السلوكي كدراسة **جبارة** ودراسة **وتيرنز** قد نصت دراسات أخرى كدراسة **سعفان وحجار** على ضرورة تعديل البنية المعرفية و خاصة صرف التفكير عن الوساوس القهرية و التي قد تعاني منها الشخصية الوسواسية القهرية .

كما تناولنا دراستان أجنبيتان حول المتغير الثاني الصراع الزوجي حيث بينت دراستا **بورمان وإريل** و كذا دراسة **ويفن** في وجود علاقة بين الصراع الزوجي و الشعور بالراحة في مستويين العائلي و النفسي وهذا سيجعلنا نستند عليه في تفسير نتائج الدراسة و تحليلها و إعطائها نوع من الدقة و التأكـــــــيد.

توصلت هذه الدراسات الى بعض النتائج و أغلقت نقاط أخرى ، فالدراسة التي نحن بصدد البحث عنها تتناول جانبا مهما لم يتم التطرق اليه فجاءت دراستي لتوضيح ذلك من حيث العينة و الجنس في كونها تستعين بالمنهج العيادي الذي يسمح بدراسة حالة بينما الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الكمي.

و في ضوء ماسبق يمكن طرح الإشكالية التالية :

- **هل** يوجد صراع عائلي لما تكون الزوجة ذات شخصية وسواسية قهرية؟ و إن وجد فما طبيعته ؟

2- الفرضية :

انطلاقا من الإشكالية تبنينا صياغة الفرضية بناءاعلى إطلاعنا و مرجعيتنا النظرية وهي كالآتي

- يوجد صراع عائلي لما تكون الزوجة ذات شخصية وسواسية قهرية و تمثل في صراع زوجي .

3- أسباب و دوافع إختيار الدراسة :

من بين الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع، الرغبة في التعرف على مدى تأثير اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية على العلاقة الزوجية وكيفية مواجهتها و الوصول إلى أهداف منشودة لتساعدنا في الإجابة عن التساؤلات التي تدور حول موضوع الدراسة و الكشف عن سيمات هذه الشخصية لأنها غالبا ما تبدوا على أنها شخصية طبيعية يصعب التعرف عليها و تصنيفها ضمن الشخصيات المضطربة .و كذلك الرغبة الشخصية في البحث السيكولوجي في علم النفس بصفة عامة و علم النفس العيادي و إضطرابات الشخصية على وجه الخصوص.

و بصفتي كأخصائية نفسانية عيادية في المستشفى لمست هذا الإضطراب عند بعض النساء المتزوجات فإرتأيت أن يكون موضوعا لبحثي.

4- منهج الدراسة :

استخدمنا في موضوعنا المنهج العيادي الوصفي لأنه يخدم متغيرات الدراسة و الذي يعتمد على دراسة الحالة و تقنية الملاحظة و المقابلة.

5- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية البحث في كونه دراسة تساهم في :

- إثراء البحوث العلمية في ميدان علم النفس عامة و علم النفس العيادي خاصة و إضطرابات الشخصية على رأس القائمة .
- الشخصية الوسواسية القهرية و ما لها من إنعكاسات على الحياة الزوجية.
- القضاء على إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لحياة أسرية خالية من الإضطرابات.

6- أهداف الدراسة:

من بين الاهداف العلمية و العملية الموجودة في هذه الدراسة :

- محاولة الكشف عن إنعكاس الشخصية الوسواسية القهرية على العلاقة الزوجية.
- مساعدة هذه الفئة " الشخصية الوسواسية القهرية " في التخلص من هذا الاضطراب.
- محاولة التأكد من صحة الفرضية المقترحة .

7- صعوبات الدراسة:

قد يواجه كل باحث مجموعة من الصعوبات التي قد تعيق عمله البحثي ، وهذا ما واجهناه خلال إنجاز هذاالعمل و ذلك في مايلي:

-قلة الدراسات السابقة التي تناولت الشخصية الوسواسية القهرية .

- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين معا (الشخصية الوسواسية القهرية و الصراع الزوجي)

- قلة المراجع التي تناولة الشخصية الوسواسية القهرية .

8- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

الشخصية الوسواسية القهرية:

طراز ثابت من الإنشغال بالإتساق والكمالية و الضبط العقلي و ضبط العلاقات الشخصية على حساب المرونة و الإنفتاح و الفعالية و حسب DSM4 يتظاهر في مجموعة متنوعة من السياقات، كما يستدل عليه بأربعة أو أكثر من التظاهرات التالية :

1- منشغل بالتفاصيل أو القوانين أو اللوائح أو الترتيب أو التنظيم أو الجداو ل (مخططات العمل) إلى حد يضيع معه الموضوع الرئيسي للعمل الذي يقوم به.

2- يظهر كمالية تتدخل في إتمام الشخص لواجباته (مثال، عجزه عن إنهاء مشروع لأنه لا يتم تلبية معاييره الدقيقة جداً.)

3- التفاني الزائد في العمل والإنتاجية إلى حد التخلي عن أوقات الفراغ والصداقات (ولا يفسر ذلك بالحاجة الاقتصادية الواضحة.)

4-ذو ضمير حي زائد وموسوس (مدقّق) ومتصلب فيما يخص المسائل الأخلاقية والُمثُل والقيم (لا يفسر ذلك بالهوية الثقافية أو الدينية.)

5- يعجز عن التخلي عن أشياء بالية أو عديمة القيمة حتى وان لم تكن تحمل قيمة عاطفية .

6- لا يرغب في تفويض أمر المهمات أو العمل للآخرين ما لم يخضعوا تماماً لطريقته في تنفيذ الأشياء .

7- يتبنى نمطاً بخيلاً في الإنفاق نحو نفسه ونحو الآخرين، فالمال يُنظر إليه كشيء ينبغي تكديسه من أجل كوارث المستقبل.

-الصراع العائلي :

هو نوع من الإنشقاق و التصدع الذي يحدث داخل الأسرة نتيجة الخلافات و النزاعات أو الأزمات كالطلاق و الهجر و غيره من المشاكل العائلية و هذا ما يترك أثرا بالغ في نفسية الأسرة.

الفصل الثاني:الشخصية الوسواسية القهرية

تمهيد

1- تعريف الوسواس القهري .

2- مفهوم إضطراب الشخصية.

3- تعريف الشخصية الوسواسية القهرية.

4- سمات الشخصية الوسواسية القهرية.

5-أسباب ظهور الشخصية الوسواسية القهرية.

6- الآليات الدفاعية للشخصية الوسواسية القهرية.

7- النظريات المفسرة للشخصية الوسواسية القهرية.

8- تعقيب حول النظريات التي فسرت الشخصية الوسواسية القهرية.

9- الفرق بين الوسواس القهري (**TOC**) والشخصية الوسواسية القهرية (**PTOC**).

خلاصة.

تمهـيـــد:

على ضوء موضوع بحثنا إرتئينا أن نخصص فصل حول الشخصية الوسواسية بإعتباره متغير في الدراسة و بإعتباره من أهم الإضطرابات الشخصية. لذلك سنتطرق إلى التعريف بالوسواس القهري لنصل إلى مفهوم إضطراب الشخصية الوسواسية بالتالي نتعمق في أسبابها و العوامل المؤدية إليها و تفسير أهم مدارس علم النفس لها و من ثم نحدد الفرق بينها و بين عصاب الوسواس القهري .

1ـ تعريف عصاب الوسواس القهري:

أ)ـ تعريف الوسواس لغة :

المعنى اللغوي لكلمة " **وسواس** " هو حديث النفس ،فيقال وسوست إليه نفسه وسوسة و وسواسا ، كما في لسان العرب .و الوسواس بالفتح هو إسم الشيطان. و الوسوسة في اللغة العربية هي الحركة و الصوت الخفي.

– **تعريف القهر لغة :** هو الغلبة ،قهره قهرا :غلبه فهو قاهر و قهار ، و يقال أخذهم قهرا أي من غير رضاهم ، و فعله قهرا أي بغير رضا.(كما في القاموس المحيط) .

ب) ـ تعريف الوسواس القهري إصطلاحا :

عرفه الكثير من العلماء و أهل الإختصاص منهـــم من عرفه على منحـــى واحد و منهم من إختلف عن البقية :

فقد عرفه (**احمد محمد عتب الله، 2000 :168**) بأنه عبارة عن فكرة متسلطة و متلازمة قسرية تحاصر المريض فلا يستطيع التخلص منها مهما بذل من جهد .. و أكد على أنه مرض عصابي يتميز بالأتي :

– وجود أفكار و إندفاعات أو مخاوف أو طقوس حركية مستمرة .

– يقين المريض بتفاهة هذا الوسواس و لا معقوليته .

– محاولة المريض المستمرة لمقاومة هذه الوساوس و عدم الإستسلام لها .

- إحســـــــــاس المريـــض بسيطـــة هذه الوساوس و قوتها عليه مما يترتب عليه **ألام نفـسية أو عقلية و شلل إجتماعي** .

و عرفه (**عبد الفتاح دويدار، 2005 : 262**)على أنه إضطراب نفسي يصبح فيه الفرد مجبراعلى القيام بأعمال و حركات بالرغم عن إرادته و يصبح غير قادر على التحرر منها .

بينما ذكر تعريف آخر حسب ما جاء في (**محمد مياسا ، 1997 : 139**) بأنه أفكار ثابتة تتسلط على الفرد و تلح عليه على الرغم من شعوره بتفاهتها و بعرقلتها لسير تفكيره ،فإذا رغب في التخلص منها واجهته بمقاومة وإذا حاول الإنشغال عنها عاودت الظهور و الإلحاح و هي تضعف قدرة الفرد على العمل المستمر بسبب الوقت الذي يضيعه و هو تحت تأثيرها .

كما يعرف الوسواس في (**أروى فيصل حسن البناني، 2011 :39**) بأنه فكرة أو مجموعة من الأفكار تتسلط على المريض وتقلق شعوره قسرا عن إرادته ، رغم إدراكه هو نفسه بأن تسلطها على هذا الشكل غير سوي ، وتختلف الأفكار الوسواسية عن الأفكار السوية في إحساس المريض بأنها غير ذاتية ومشتتة ومتكررة وكأنها نابعة من مكان آخر غير صاحبها.

ج)- الوسواس القهري في الطب النفسي :

حسب(**محمد شريف سالم ، 2003 : 15**) إن مرض الوسواس القهري يعتبر من الأمراض العصابية الأكثر شيوعا حيث يعاني واحد من كل أربعين من البالغين ، و طفل واحد من بين 200 طفل من هذا المرض في أي مرحلة من مراحل حياتهم و يتميز هذا المرض بأفكار متكررة مزعجة(وساوس) أو أفعال متكررة تأخذ شكل الطقوس و يكون الشخص مجبرا على الإتيان بها و يكون مدركا تماما أن هذه

الأفكار والأفعال غير منطقية و غير صحيحة و تافهة و لا معنى لها ،و لكنه لا يستطيع السيطرة عليها أو التحكم فيها مع ملاحظة أن الإنسان السليم يمكنه دفع هذه الأفكار و منع تكرارها و وقفها .

وفي الأخير نخلص إلى أن الوسواس القهري هو مجموعة السلوكات أو الأفعال أو الهواجس تدفع الفرد بالقيام بسلوكات رغما عنه ولا يستطيع مقاومتها أو الحد منها.

2- مفهوم إضطراب الشخصية :

يعرف إضطراب الشخصية (DSM4 ,2003,p 790)على أنه نمط ثابت من السلوك الظاهري الذي ينحرف عن سلوك الجماعة المتعارف عليه في الجماعة التي ينتمي إليها ويمتاز بالشمول وعدم المرونة تكون بدايته في مرحلة المراهقة أو الرشد المبكر ويؤدي إلى خلل في التوازن النفسي يمكن لهذا التعريف أن ينطبق على كل إضطراب من إضطرابات الشخصية المصنفة حسب الدليل التشخيصي الرابع للإضطرابات النفسية و العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي العقلي.

3 – إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية :

قدم فرويد حسب ما جاء في (**أحمد عبد اللطيف، 2010 : 101**) وصفا لعدد من السمات والخصائص أطلق عليها الخصائص الشرجية كالبخل و العناد و المبالغة في النظافة و المحافظة على النظام والدقة الصارمة و ضيق الأفق ، و الإفتقار للحكمة و المرونة .. هذه السمات والخصائص تشترك معا وتؤدي إلى خلق شخصية يصعب إرضاؤها ، حي الضمير يعتم عليه وجدير بثقة الأخرين و منذ ذلك الوقت أصبحت هذه الخصائص بمثابة السمات المميزة **إضطراب الشخصية الوسواسية** .

تعرف الشخصية الوسواسية القهرية في (**عبد الرحمن إبراهيم، 2006: 53**) بكونها نمط من الكمالية والتصلب يسود حياة المصابين به ويبدأ هذا الاضطراب في بداية البلوغ ويعتبر نموذجا منتشرا من الانشغالات بالترتيب وأنماط العمل والضبط النفسي والبيو شخصي على حساب المرونة والانفتا ح والفعالية.

وجاء في (**تيسيرحسون،2004 :154**) أن الشخصية الوسواسية القهرية طراز ثابت من الإنشغال بالإتساق والكمالية والضبط العقلي وضبط العلاقات الشخصية على حساب المرونة والإنفتاح والفعالية، يبتدئ في فترة مبكرة من البلوغ.

مما سبق يعد الشخص صاحب الشخصية الوسواسية على أنه مولوع بالنظام و الترتيب والدقة و يتضايق حينما يختلف ترتيب الأشياء أو عندما تجرى الأمور على غير عادتها و هو ذلك الشخص المتسلط خاصة في القيم و الأخلاق لديه ضيق المشاعر كما أنه يتبنى نمط البخل و الصرامة .

4- سمات الشخصية الوسواسية القهرية:

في (**مجدي أحمد محمد عتب الله ، 2000 :171**) يستدل عليه بتوفر خمسة كأدنى حد مما يلي:

1 - الكمالية إذ يظهر نزعة الإتقان في العمل بحيث يعيق إنجازه .

2 - الإنشغال بالتفاصيل لدرجة إهمال الموضو الرئيسي .

3 - الإصرار الغير منطقي على خضوع الأخرين التام لطرقه في تنفيذ المهام .

4 - التفاني التام في العمل و الإنتاجية .

5 – صاحب هذه الشخصية يقض الضمير مفرط في محاسبة الذات .

6 – متصلب فيما يخص المسائل الأخلاقية و المثل و القيم .

7 – يتميز بالبخل .

8 – كثير الشكوى من الأمراض السيكوماتية.

السمة الرئيسية في هذا الإضطراب هي نمط الكمالية و التصلب يود حياة المصابين به ويبدأ هذا الإضطراب في بداية البلوغ و يعتبر نموذجا منشغلا بالترتب و إتمام العمل و الضبط النفسي على حساب المرونة و الإنفتاح و الفعالية و يتظاهر في سياق العديد من التصرفات.

5- أسباب ظهور الشخصية الوسواسية القهرية:

أ ـ العوامل الوراثية :

دلت الدراسات أن الجانب الوراثي يلعب الور الأهم في نشأة إضطراب الشخصية الوسواسية حيث أن ثلثي أبناء الشخصيات الوسواسية تظهر لديهم أعراض الشخصية الوسواسية القهرية .

ب ـ العامل البيئي :

أجمع المحللون النفسيون أن إلاحاح الشديد على مراعات الدقة و الإستقامة و النظافة و التمسك بالمعايير الخلقية تغرس في شخصية الطفل سلوكات الشخصية الوسواسية القهرية ؛ ذلك لأن كبت الدوافع و الرغبات المحظورة كبتا عنيفا نتيجة لتلك الأساليب القاسية في التربية تولد في النفس عقدة الذنب فإذا شعر الفرد بعقدة الذنب دون أن يعرف الأسباب هنا يلجأ للإضظراب .

ج ـ الخبرات الطفولية :

في (**مجدي أحمد عتب الله ، 2000 : 170**) تعود أسباب ظهور الشخصية الوسواسية القهرية حسب فرويد لخبرات جنسية مكبوتة تسبب أعراض وسواسية و ذلك من خلال النكوص للمرحلة الشرجية السادية.

6ـ الآليات الدفاعية عند الشخصية الوسواسية:

حسب (**عبد الرحمن إبراهيم : 2006 :56**) ان الآليات الدفاعية و الآليات الحركية النفسية المستعملة من قبل الأشخاص المصابين باضطراب الشخصية الوسواسية القهرية هي :

- **الكبت** : دفع المشاعر غير المقبولة إلى اللاوعي.
- **عزلة العاطفة** : عدم اختيار أو التعبير عن المشاعر المترافقة مع حوادث الشدة.
- **العقلنة** : الشرح باتجاه آخر للمشاعر غير المرغوبة.
- **التعطيل** : محاولة عكس الأفعال السابقة بأفعال حالية.
- **الإزاحة** : فصل الشحنات الانفعالية عن موضوعاتها ثم يستحضرها إلى شعوره ويتحدث عنها ببرودة.
- **التعويض** : التعويض عن الشعور بالنقص بالإبداع في مجال أخر من مجالات الحياة.

7- النظريات المفسرة للشخصية الوسواسية القهرية :

تعددت الإتجاهات في علم النفس في تفسير هذا النوع من الإضطرابات و من أهمها :

1 ـ نظرية التحليل النفسي :

في (**François Andre , 2008 : 51**) **يرى** فرويد ان هذه الشخصية تلجأ لثلاث أليات دفاعية تحدد شكل هذه الشخصية تتمثل في العزل و التكوين العكسي و الإبطال، و هذه الميكانيزمات ضرورية للدفاع ضد التفاعلات الشرجية السرية ، و هكذا يتضح أن الوسواس و السلوكات القهرية لهذه الشخصية ما هما إلا نتيجة لخبرات الفرد في **المرحلة الشرجية** حيث يجد فيها الفرد طريقة أمنة نسبيا للتعبير عن أفكاره و مساعيه المكبوتة . كما أكد على مرحلة الإخراج و أكد أنها المسؤولة عن هذا الإضطراب بحيث التخلص من الفضلات ينتج عن لذة الطفل و إن لم يدرب الطفل على إستعمال المرافق الصحية و إذا كان الوالدين مفرطين في إستخدام القسوة يستجيب الطفل بإحدى هاتين الطريقتين :

الأولى : التخلص من الفضلات في المكان و الزمان المحددين من طرف الوالدين و هذا ما سماه فرويد بالشرجية العدائية و هذا هو أساس كل أشكال السلوك العدائي و السادي .

الثانية : رفض عملية الإخراج و الإحتفاظ بالفضلات و ذلك لتحقيق لذة معينة بجل إنتباه الوالدين إليه هذا هو أساس تكوين الشخصية الوسواسية حسب فرويد لتتحول في المستقبل لسلوك العناد و نمط البخل .

2 ـ النظرية السلوكية :

يرى السلوكين حسب (**أحمد عبداللطيف ، 102: 2010**) أن إضطراب الشخصية الوسواسية مكتسب من خلال عوامل متعددة و يرتبط إرتباطا وثيقا بعملية التقليد و المحاكات حيث يسبب تعرض الأبناء إل نظام التنشأة الصارم في الطفولة إلى ظهور مشكلات سلوكية في سن مبكر .

3 ـ النظرية الوراثية و التكوينية :

لاحظ **luxinburger** في دراسته سنة 1930 حسب ما جاء في (**حميد زينة ، 54 : 2006**) وجود شخصية وسواسية قهرية في 15 % من الأباء المصابين بها و 16 % من أمهاتهم 14 % من الإخوة فالأسرة لها دور في إنشاء قابلية للإستعداد بالمرض .

4 ـ نظرية أدلر :

يرى ادلر في (**catherine benoit ,2008 : 70**) أن تسلسل الولادة هو أحد المثيرات المهمة في الطفولة التي تكون الشخصية الوسواسية فيما بعد و ربط بين ترتيب الفرد في العائلة و أنماط الشخصية على كونه الأساس في السلوك .. و أكد على **الطفل الأول** بحث يكون ملكا على عرشه تنصب حوله كل الإهتمامات و الدلال ليجد نفسة يواجه في منافس يسعى لإبعاده مما إعتاد عليه و هو ذلك المولود الجديد الذي ترزق به الأسرة ، فيحاول الطفل الأكبر إسترجاع مكانته بمختلف الطرق ومن أهمها المحافظة على النظام السلطة و أكد **أدلر** بأنهم يصبحون منظمين و ممتازين و بالتالي تتكون لهم الأرضية الخصبة ليصبحوا في المستقبل يعانون من إضطراب الشخصية الوسواسية.

8 – تعقيب حول النظريات التي فسرت إضطراب الشخصية الوسواسية :

رغم تشابه وجهات نظر بين"فرويد"و"أدلر"في أن إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية يتكون في مرحلة الطفولة المبكرة إلا أنهم إختلفوا في الأساليب التي يتبناها الوالدين إزاء تربية الطفل على قواعد وأصول النظافة القائمة على القسوة والعقاب التي كبتت في الطفولة وبمجرد تشكل الأرضية ويليها عامل مفجر في مرحلة البلوغ تتجلى في إضطراب شخصية وسواسية قهرية.

أما النظرية السلوكية التي إرتأت أن إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية ناتج عن سلوك مكتسب تنعكس خلفياته من التقليد والتعزيز سواءا كان سلبي أو إجابي فينبثق عنه أزمات سلوكية تحمل بين طياتها معالم إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية.

9– الفرق بين الوسواس القهري (TOC) والشخصية الوسواسية القهرية (PTOC):

في هذا الصدد سنستعرض ما جاء به (**محمد شريف سالم ، 2003 : 21**) فيما يخص الفرق حيث يقول:

مع أننا كثيراً ما نجد في مرضى الوساوس القهرية سمات من الشخصية الوسواسية إلا أن نسبة قليلة فقط من مرضى الوسواس القهرى هم من أصحاب الشخصية الوسواسية.

فالفارق الأساسي يكمن فى درجة الاضطراب في النواحي الاجتماعية والمهنية والأكاديمية وفى الحياة عموماً. أما من يتصف بالشخصية الوسواسية فإنه قلما يشعر بالمعاناة، ونادراً ما يطلب العون فيما يتعلق بمشاكله. بل إنه لا يدرى أيضاً أن هناك أصلاً مشكلة إلا إذا نبهه عليها صديق أو زميل أو قريب ممن يتأثرون به أو يلاحظون سلوكه الجامد والبرود والتحفظ.

ومرض الوسواس القهرى له بداية يتذكرها المريض جيداً عكس الشخصية الوسواسية التى تبدأ فى الظهور فى البلوغ المبكر وببطء وبالتدرج ة ولكن إذا وصلت الوساوس إلى حد الاضطراب فى الحياة اليومية الاجتماعية (فتؤدى إلى العزلة والتفرغ لممارسة الطقوس الوسواسية), أو النشاط الأكاديمي ، فيكون سبباً للفشل الدراسي أو النشاط المهنى فيهمل المريض عمله هنا لابد من التدخل العلاجى.

خلاصـــــة:

من خلال هذا الفصل قمنا بجمع المعطيات النظرية حول الشخصية الوسواسية القهرية بهدف التعرف عليها و لتمييزها من بين إضطرابات الشخصية الأخرى و عليه توصلنا إلى أن الشخصية الوسواسية انها إضطراب يمتاز بحب السيطرة و الكمالية و المثالية تتداخل الأعراض بينها و بين الوسواس القهري لكن أهم فارق تشخيصي يكمن في ان هذه الأخيرة تتبنى نمط البخل و المثالية و الكمال كما تتعددت النظريات و المدارس المفسرة لها و لأسبابها أرجعها لأسباب راجعة للطفولة من المرحلة الشرجية و لأساليب التنشئة الإجتماعية القاسية.

الفصل الثالث: الصراع العائلي

تمهيد

1- مفهوم الصراع.

2- الصراع العائلي.

3- أسباب الصراعات و الأزمات العائلية.

4- مراحل الزواج والأزمات التي لا يمكن تجنبها.

5- الصراع الزوجي.

6- مظاهر الصراع الزوجي.

7- المشكلات المؤدية الى الصراع الزوجي.

8- التفاعل أثناء الصراع الزوجي.

9- إستراتيجيات حل الصراع.

خلاصة.

تمهيد :

تعتبر الأسرة من أهم العوامل التي تسهم في تكوين شخصية أبنائها و لها الدور الأكبر في التأثير بالتجارب المؤلمة و الخبرات الصادمة كالطلاق أو الموت. فتماسك الأسرة و وجود الوالدين لهما دور كبير على حياة الأبناء و لكل منهما دوره، والحياة الزوجية حياة يصبغها التعاون وتسودها روح المسؤولية والتضحية، وبدون ذلك لا يكون الزواج ناجحًا فللسعادة الزوجية تخلق جوا يساعد على النمو النفسي السليم للأبناء و تكامل شخصيتهم، و أن التعاسة الزوجية و الخلافات والصراعات قد تؤثر على كيان الأسرة و على التوازن العاطفي.

و في هذا الفصل سنتناول مفهوم الصراع عامة ثم الصراع العائلي مع تحديد أسباب الصراعات والأزمات العائلية، و التي تتمثل في النزاع بين الزوجين و عدم الإهتمام بالأسرة و عدم النضج ، كما سنتطرق إلى مفهوم الصراع الزواجي بصفة خاصة ، مظاهره ، المشكلات المؤدية إليه ، كما سيتم عرض إستراتيجيات حل الصراع .

1- مفهوم الصراع :

يشير مفهوم الصراع حسب (**Meyers D , 1987 : 250**) بأنه حالة من عدم الارتياح أو الضغط النفسى الناتج عن التعارض أو عدم التوافق بين رغبتين أو حاجتين أو أكثر من رغبات الفرد أو حاجاته و هو موقف يكون لدى الفرد فيه دافعُ للتورط أو الدخول فى نشاطين أو أكثر، لهما طبيعة متضادة تماما ، وهنا يؤكد Meyers على أهمية مفهوم الصراع فى فهم الموضوعات المتعلقة بقدرة الفرد على التكيف الإنسانى وعمليات الاختلال العقلى أيضا .

و الصراع حسب براون عبارة عن مجمل السلوكات التي تترجم بتقييمات أو تصورات متناقضة ومتعارضة مع أطراف أخرى.

كما يعرف على أنه وضعية يكون فيها مجموعة من أهداف و معارف أو انفعالات أطراف مما يؤدي الى التعارض بينهم.

ما يمكن استخلاصه من التعاريف السابقة هو أن مفهوم الصراع مرتبط بعنصر أساسي و هو التناقض و التعارض سواء على المستوى المعرفي أو السلوكي.

2-الصراع العائلي :

قبل التطرق الى مفهوم الصراع العائلي يجب التطرق أولا إلى مفهوم العائلة ، بحيث اختلف الباحثون في مجال العلوم الاجتماعية و النفسية في تعريفها إلا أنه هناك شبه اتفاق على مصطلح العائلة أوالأسرة حيث يتضمن كل منهما الزوج و الزوجة و الأبناء.

جاء في (**السيد رمضان ,2002 :26**) العائلة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب و الأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب و يتقاسمون المسؤولية ، و تقوم الأسرة بتربية الأطفال وتوجيههم و ضبطهم ليصبحو أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

كما تعرف في (**حسن عبد الحميد رشوان ,2003 :24**) بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا معا برباط الزواج و الدم و الاصطفاء أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة و يتقاسمون الحياة الاجتماعية ، و يتفاعلون كل مع الاخر من خلال دور كل منهما.

و على ضوء ذلك تقدم العائلة لأفرادها مقعدا اجتماعيا متميزا يتميز أساسا مع منزلة العائلة الاجتماعي، و ترتكز على عدها مؤسسة مسؤولة عن التنشئة و الرعاية الاجتماعية للفرد.

مفهوم الصراع العائلي :

جاء في (**محسن عطوي 1987: 131**) أن الصراع العائلي أو النزاعات الأسرية على أنها تلك العلاقات السيئة التي تسود جو الأسرة بسبب النقص الشديد في نسيج العواطف بين الزوجين ، الأمر الذي يساعد على كثرة الخلافات في الفكر ووجهات النظر و النظرة الى المستقبل.

و حسب (**محمود حسن 1967 :289**) الصراع العائلي أو النزاع الأسري عملية تفاعل اجتماعي و ما الشجار الا شكلا من أشكال الصراع و من ثمة ينبغي دراسته على أنه شكل تفاعل ، لذلك ينبغي أن نعترف بأن الخلافات عملية طبيعية في الأسرة.

كما جاء في (**عفيفي عبد الخالق 1994 : 125**) أن الصراع العائلي هو شكل مرضي من أشكال الاداء الاجتماعي تكون نتائجه معوقة للفرد كعضو في الأسرة أو الأعضاء الاخرين أو للأسرة ككل أو للمجتمع أو لهؤلاء جميعا.

لذا تعتبر الأسرة المضطربة بيئة نفسية سيئة النمو ، أي عندما يكون هناك صراع داخل الأسرة ينتج عنه عدم قيام الأفراد داخل الأسرة بالواجبات و الوظائف و الأدوار الواجب القيام بها.

3- أسباب الصراعات و الأزمات العائلية :

من بين أهم الأسباب التي تؤدي الى الصراعات و النزاعات العائلية كما أكد (**أحمد محمد مبارك 1996 :206**) :

1-كثرة عدد الأبناء في العائلة و الوضع الاقتصادي لها.

2-الزواج الذي ينشأ عن الطمع و الكسب المادي أو المعنوي.

3- بسب عمل المرأة و مسؤولية الانفاق.

4- تأثير العاهات الجسمية في العلاقات الزوجية قد تؤدي الى الاحساس بالنقص مما يؤدي الى انكماش في العلاقات.

5- مدى اهتمام الأسرة بالأبناء بسب العمل و ترك الطفل للخدم مثلا.

6- عدم فهم الزوجين لنفسية و طباع حيث كثيرا ما نجد كلا من الزوجين يتمسك برأيه دون مراعات للرأي الاخر.

7- عدم نضج الزوجة أو الزوج بالدرجة الكافية لمواجهة أمور الحياة.

4- مراحل الزواج والأزمات التي لا يمكن تجنبها :

في (**larsen A 2004:2**) قدم عالم الإجتماع سوركين surkin ، وزملاؤه سنة 1931 أربعة مراحل في دورة حياة العائلة والأزمات التي ترافقها ، ومع مرور الزمن أضاف أخرون مرحلتين أو أكثر وهي:

- عند ترك المنزل لتكوين منزل خاص ، يحص شباب كثيرون لا شعوريا بالذنب كونهم تخلو عن والديهم وتسببوا بذلك في حزنهم .
- قرار إنجاب الطفل : إن تحول أي ثنائي إلى ثلاثي يؤدي إلى أزمة ، ففي دراسة ماسترز (masters، 1966) حول 46 زوج سوي وجد أن 38 بالمئة منهم قالوا أنهم عانو من أزمة شديدة من أجل التأقلم مع المولود الأول ، وهذا ليس بسبب عدم الرغبة في المولود .
- عندما يصبح الطفل شابا : مشكلات المراهقين وما تسببه من أزمات .
- عندما يغادر الأولاد المنزل بدورهم : العديد من الأزواج غير الراضين عن علاقاتهم الزوجية يحافظون عليها من أجل الأطفال فعند ذهاب الأطفال يصبح الطلاق أمر ممكنا .

5- الصراع الزوجي :

لقد حضي مفهوم الصراع الزوجي باهتمام كبير اذ تعددت التعاريف التي تناولته في (**2004:2 larsen A**) من بينها نجد تعريف birshler et wibb اللذان يعرفانه على أنه حدث حالي يظهر لما يكون هناك تناقض سلوكي و محاولة من طرف الزوجين إقامة رابطة بين سلوكاتهما وانتظاراتهما.

ويضيف coren and all تعريف الصراع الزواجي على أنه حدث لا مفر منه يظهر عند وجود عدم تناسق ما بين الانتظارات الادراكات و الأهداف المنتظرة من العلاقة ، الأمر الذي يؤدي الى توتر مستمر .

و هذا ما تبنته doherty فبالنسبة لها الصراع الزواجي وضعية تكون فيها أهداف كل من الزوجين مختلفة و متناقضة ، و هذا ما قد يؤدي الى بهما الى تفاعلات لاستدراك هذه الاختلافات.

و من خلال ما سبق يمكن حصر مفهوم الصراع الزوجي بأنه حالة اظهار سلوكات متناقضة في الأهداف بين الزوجين، الأمر الذي يؤدي الى استجابات سلوكية و معرفية مثل القلق الغضب والتوتر وهذا ما يدخل الزوج في سيرورة حل الصراع.

6- مظاهر الصراع الزواجي :

تبدو الصراعات الزواجية بارزة في عدة مضاهرحسب (**Fincham .F.D 2003 : 23**) إلا أن هذه المظاهر تتفاوت من حيث درجة حدتها و قوتها و يمكن أن تمتد نت الاضطهاد اللفضي الى الاضطهاد الجسدي مرورا من رفض الخصائص الشخصية و السلوكية للطرف الاخر.

و من بين هذه المظاهر التي يون خلالها الزوجين عرضة للخلاف :

1 -النزاع و الشجار بين الزوجين : ناجم عن العديد من الأسباب أهمها طبيعة المعيشة المشتركة داخل الأسرة و صغر سن الزوجين الانفاق و السخرية و الضرب و السب غالبا من طرف الزوج بطبيعته الطرف الأقوى.

2 -الهجر : و يتضح في هجر الفراش أو هجر منزل الزوج : و هو كوسيلة عقاب من جانب أحد الزوجين تجاه الاخر، و لقد أوضحت بعض الدراسات أن هناك بعض الزوجات تتخذ الهجر وسيلة لعقاب الزوج مما يؤدي الى تزايد الشقاق بين الزوجين ، و بذلك يتحول هجر الفراش من وسيلة عقاب و تأديب الى مظهر من مظاهر الصراعات الزوجين ، و يظهر في شكلين دائم حيث تهجر الزوجة بيت زوجها دون أن تدرك العواقب أو مؤقت و يتمثل هذا الهجر في انفصال جسدي داخل المنزل .

3- تحريم الزوجة بالايلاء أو الظهار : بحيث يصدر الزوج سلوك يدل على الفراق البدني بينه و بين زوجته، سواءا مقترنا بمدة أو مطلقا. و هذا ما إرتأيناه في دراسة الحالة .

أما الظهار يدل على تحريم الزوج لزوجته مثلما حرمت عليه أمه و أخته.و يعد من المظاهر الدالة على وجود خلافات زوجية و يحدث ذلك حينما تزداد حدة الشقاق بين الزوجين أو عندما يكون الزوج ذات طبيعة مزاجية.

7- المشكلات المؤدية الى الصراع الزوجي :

حسب (**السمري عدلي** . **1999 :11**) أصبح العنف و التفاعل السلبي بين الأزواج ظاهرة شائعة في مجتمعنا خاصة في الأسرة وفهذه الصراعات تخص مجالات عدة من التفاعل الزواجي يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

- **مشكلات حول الجنس :** الجنس هو أحد أكثر المشكلات شيوعا في الزواج حسب وتتراوح من المشكلات البسيطة الى كاختلاف التوقيت المناسب أو عدد الممارسات الجنسية أو كيفية الاستمتاع الجنسي الى المشكلات الأكثر تعقيدا كالعجز الجنسي و البرودة الجنسية أو العلاقة الجنسية المؤلمة بالنسبة للمرأة.

- **مشكلات في الاتصال :** يعتبر غياب الاتصال من بين المشكلات الكبرى في الزواج وغالبا ما يكون موضوع الاستشارات النفسية . حيث تتضمن عملية الاتصال رسالتين الأولى لفضية و الثانية غير لفضية.

الرسالة اللفضية : التي تتضمن كلام فمثلا الزوجة التي تقول لزوجها :لا يهمني ان لم تدخل في الوقت لنأخذ العشاء معا فكلاهما يدل على موقف ايجابي أو على الأقل حيادي.

السلوك غير اللفضي :و الذي يتضمن حركات تعابير الوجه و نبرات الصوت فهي تمثل السياق الذي تفهم من خلاله الرسالة اللفضية فالزوجة في المثال السابق اذ تحدثت و نبرات صوتها تدل على الاحباط و الدموع في عينيها فان حالها يدل على ما تقوله.

- **مشكلات حول كيفية اظهار الحب :** تحدث كثير من الخلافات الزوجية بسبب اعتقاد طرف أن الاخر لا يحبه فالزوجة مثلا تشعر أن زوجها لا يحبها اذا ما اتجه عند خروجه من العمل مباشرة إلى المقهى عوضا أن يدخل الى المنزل بينما يشعر الزوج أن زوجته تحبه.بينما يشعر الزوج أن زوجته تحبه اذا أكل جيدا و اعتنت بنظافة البيت و أظهرت استمتاعها بالجنس.
- **مشكلات الادمان :** يعتبر الادمان على الكحول أو المخدرات من المشاكل التي تهدد الاستقرار الزواجي.
- **مشكلات حول الاهل :** الاختلاف عند زيارة أهل أحد الطرفين ,كره أهل الزوج(ة) للزوج(ة),تدخل الأهل في حياتهما الزوجية.
- **مشكلات حول المال :**تعد من بين أكثر المشكلات الزوجية شيوعا ,ذلك أن المال مرتبط بالشعور بالأمن و من بين هذه المشكلات نجد **الدخل الضعيف** و عدم القدرة على الحصول على أموال كثيرة ووسائل الراحة المختلفة ، إظافة إلى الإنفاق في هذا المال حيث يتفق الزوجين على من يقوم بالإنفاق على الأكل و الملابس .وفي حالات أخرى يتفق الزوجان على إنفاق كل منهما على مجال معين.
- **مشكلات حول عمل المرأة :** يعتبر مشكلة إذا إعتبره الزوجين كذلك فإذا كانت المرأة ترى نفسها أنها تستطيع القيام بدورين و زوجها يراها فقط في الدور المنزلي فهنا قد تحدث مشكلات

وصراعات .كذلك قد يريد الزوج أن تعمل زوجته بينما هي تريد المكوث في البيت فعندما تختلف التوقعات حول قيم العمل تحدث المشاكل.

- **الإختلاف حول الأطفال :**يتمثل هذا الإختلاف في عدد الأطفال فقد لا يريد الزوج أي طفل بينما تريد الزوجة بيتا يعج بالأطفال ,كما قد يختلف الأزواج حول طريقة تنظيم النسل ومدة الولادة.أيضا يختلف الوالدان على تربية أطفالهما و تعليمهما و الطريقة التي يؤدبانهم بها أو إحتكار أحدهما للوقت مع الطفل الاخر.

أما المشكلات النفسية فتتمثل في :

1- العصبية الزائدة: إن كان من الزوجة أو من الزوج أو كليهما وبسبب هذه العصبية يسارع كل منهما لكي يعبر عن استيائه تجاه أي من المتغيرات الحاصلة بغضب, فيتحول الاستياء إلى مشادة كلامية ومن ثم صراع عائلي زوجي.

2- فقدان أسلوب حوار سليم بين أفراد العائلة: بعدم الإصغاء أي لا أحد يسمع لأحد فيتحول الحوار إلى فرض أو إسداء نصائح أو تهجم ويصير جدلاً لا يخدم عملية التواصل بين الأفراد.

3- سوء العلاقة الحميمية بين الزوج والزوجة ومع أنه من الأسباب غير المعلنة إلا أنها أهم الأسباب من نشوب خلافات زوجية دائمة ومتكررة.

و هنا العلاقة الحميمية ليست مجرد الاحساس بالمشاعر الإيجابية فحسب بل تتضمن الارتباط المتصف بالأمن والثقة والرفقة العاطفية أو الاستثارة الجنسية القوية المرافقة للحب الرومانسي.

فإذا كانت هذه الأسباب الثلاثة مجتمعة فقد يؤدي إلى تفاقم المشاكل يمكن إلى إنفصال أوطلاق، أما إذا كانت العلاقة الحميمية بين الزوجين سليمة وفيها تجاوب جيد بين الطرفين يمكن لعاملي العصبية الزائدة وسوء أسلوب الحوار أن يشحنا الأجواء المنزلية بخلافات عديدة لكنه في الغالب لن يؤدي إلى انفصال وطلاق.

8- التفاعل أثناء الصراع الزواجي :

التفاعل الزواجي هو إلتقاء إنتظارات وأدراكات كل من الزوجين ، فلما يكون هناك تكافؤ بين هذه الإنتظارات والإدراكات ، تكون هناك وضعية توازن ولكن إذا ما كان هناك عدم تكافؤ يصبح الزوج في وضعية عدم توازن وهذا ما قد يؤدي إلى خلق صراع بينهما.

يتبنى فينشام (**fincham .F.D 2003 P24**) فكرة التفاعل أثناء الصراع الزواجي ولكن بإستعمال مصطلح التبادل السلبي (négative réciprocité) أي بالنسبة له حيث يظهر صراع زواجي بين الزوجين ، يدخلان في حلقة سلوكية تتمثل فيما يلي : سلوك إيجابي يولد سلوك إيجابي أخر وسلوك سلبي يولد سلوك سلبي أخر ، ففي حالة الأزواج الذين يتمتعون بتوافق زواجي مرتفع يصدرون سلوكات إيجابية بصدى وبالتالي لهم القدرة على الخروج من حلقة التفاعلات الصراعية بينما يحدث العكس عند الأزواج الذين لهم توافق زواجي منخفض يصدرون سلوكات سلبية متبادلة وهذا ما يجعلهم عاجزون عن الخروج من تلك الحلقة السلبية .

حيث توصل كل من (**فينشام وبرادبوري ،1993: 475**) في دراسة قاما بها للتنبؤ بصنف الأزواج الذين سيعيشون صراعات كثيرة والتي ستؤدي بهم إلى عيش أزمة زواجية ، إلى أن نمط العزو المستعمل خلال مناقشة صراع يلعب دورا أساسيا في إدارة ذلك الصراع إذ لاحظا أن هناك نوعين من أنماط العنف يستعملان من طرف صنف الأزواج الذين يعيشون أزمات وصنف الذين يديرون الصراع

بصفة تجعلهم لا يصلون إلى حد الأزمة ، فالصنف الأول يستعمل أنماط عزو غير وظيفية عكس ما نجده في الصنف الثاني أين يستعمل الأزواج أنماط عزو وظيفية .

فمثلا إذا ما دخل الزوج و لم ينتبه لتسريحه شعر زوجته فيمكن للزوجة أن تعزو ذلك إلى شخصية الزوج الذي لا يراعي إهتمام لها وأنه أمر لا يحتمل أن يتغير وهي سمة شاملة لزوجها بينما زوجة أخرى تعزو ذلك إلى عوامل خارجية أدت بزوجها إلى هذا السلوك وأن زوجها عادة رجل يعتني ويهتم بها وأن السلوك الذي قام به ليس سمة موجود لديه ، وهنا يتضح الفرق بين أنماد العزو الوظيفية عن غير الوظيفة .

9- إستراتيجيات حل الصراع :

جاء في (**Larsen .A 2004 :2**) في حالة ظهور صراع زوجي يدخل كل من الزوجين إستراتيجيات لحل الصراع و يترجم ذلك بسلوكات مختلفة منها البناءة ,الحيادية أو الهدامة .وإختيار نوع من السلوك دون الاخر لا يكون عن صدفة و إنما يكون حسب حالة العلاقة أي درجة التوافق و درجة شعور الزوجين بالحميمة بينهما .

و يؤكد ، وايس و هيمان Weiss and heyman أن الأزواج الذين يتمتعون بتوافق زواجي مرتفع يميلون إلى إنتاج سلوكات إيجابية مثل التواصل و البحث عن الحلول الممكنة فهي سلوكات تسهل حل الصراع بينما تكون سلوكات الأزواج ذوي توافق زواجي منخفض سلبية بحيث كل طرف يحاول عقاب الاخر على سلوكاته و كل واحد يتجنب الصراع بالتالي يصعب حله .

خلاصة :

يعتبر الزواج مطلبا من مطالب أي فرد فهو ذو أهمية أكيدة إذ به يحقق توازنا في حياته فهو أساس بنية الأسرة التي تعتبر خلية المجتمع ، قد تتزعزع هذه العلاقة مع مرور الزمن وتظهر هناك صراعات وأزمات لا مفر منها ، فكل الأزواج يمرون بهذه المراحل التي تحدد مسارهم فأما أن تكون صراعات هدامة وينتهي العقد وإما تكون تنظيمية أي تعيد بنية العلاقة بين الزوجين ، وهذا يتحدد حسب الموارد التي يمتلكها الزوجين ومهاراتهم في إدراتها ، ولقد توقفنا في هذا الفصل على مفهوم الصراع العائلي الذي يتضمن صراع زواجي و توصلنا إلى نتيجة أن العلاقات الزواجية شاهدت تغييرات في ضوء معطيات التغيرات الإجتماعية الإقتصادية و السياسية.و أن أي صراع داخلي في الأسرة يعيق التطور و النمو السليم والسوي للفرد و أن الصراعات العائلية لها تأثير في ظهور الشخصية المضطربة .

لذا فإن العائلة تبقى أهم عنصر في المجتمع و التي تحافظ بدورها على نمو و إرتقاء الفرد .

الفصل الرابع: منهجية الدراسة الميدانية

أولا: الدراسة الاستطلاعية

1. الغرض من الدراسة الإستطلاعية.
2. حالات الدراسة.
3. أدوات القياس.
4. إجراءات الدراسة.
5. الإستنتاجات الخاصة بالدراسة الاستطلاعية.
6. التصور العام للدراسة.

ثانيا: الدراسة الأساسية

1. مكان الدراسة.
2. مدة الدراسة.
3. حالات الدراسة.
4. أدوات و تقنيات الدراسة.

أولا :الدراسة الاستطلاعية

1-الغرض من الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الإستطلاعية على أنها مدخل للدراسة و نقطة بداية في البحث، و قد قمت بإستخدامها من اجل إنتقاء الحالات التي تتوافق مع محك دراستنا و تحمل نفس السمات والأعراض وذلك لجمع المعلومات الأولية للتأكد من وجود المشكلة بهدف إكتشاف الطريق السليم قبل البدء في تطبيق الخطوات اللاحقة للدراسة.

2-حالات الدراسة :

حالات الشخصية الوسواسية القهرية هي فئة غير ظاهرة بصفتها تتعايش مع هذا الإضطراب على أنها حالات سوية لذلك واجهتنا صعوبة في تحديد الحالات المعنية بالدراسة خاصة لتداخل الأعراض بين عصاب الوسواس القهري و الشخصية الوسواسية القهرية و لصعوبة التشخيص الفارقي بينهما ، فبعد الملاحظة إخترت حالتين تبدو لديهم بعض من أعراض إضطراب الشخصية الوسواسية كالدقة و الكمالية والإنشغال بالتفاصيل لحد إهمال الموضوع الرئيسي ، فكانت المقابلة الأولى مخصصة لتدوين المعلومات أما في المقابلة الثانية قمت بتوزيع المحك وخلالها إستخدمت المقابلة الموجهة بهدف الإجابة على الفقرات الخاصة بالمحك .

الحالة الأولى كانت ذات 47 سنة متزوجة ،نتائج المحك لديها من 3 من 8 و هي بهذا لا تعاني من الإضطراب حيث يجب أن تكون هناك أكثر من 5 لنقول أنها ذات شخصية وسواسية قهرية مما دفعني لإستبعاد هذه الحالة .

أما الحالة الثانية فكانت ذات 40 سنة متزوجة و كانت إستجاباتها 6 من 8 و التي قد تجاوبت مع المحك و أكدت أن لها سمات الشخصية الوسواسية القهرية كالدقة و النظام و التريب و بهذا قد تأكدت

صحة الملاحظة العيادية التي قمت بها ، فإخترت الحالة تحت مواصفات الشخصية الوسواسية القهرية حسب المعايير التشخيصية للدليل التشخيصي الرابع للأمراض النفسية والعقلية DSM4 و كان ذلك بمستشفى محمد بوضياف بالبيض مكان عمل الباحثة.

3-تقنيات القياس :

التقنيات المستخدمة خلال الدراسة الإستطلاعية هي الملاحظة التي قمت بها بهدف إنتقاء الحالة التي قمت بصدد البحث عنها ، حيث كنت ألاحظ في الحالة التي كانت تظهر عليها بعض السلوكات الخاصة بإضطراب الشخصية الوسواسية القهرية كالدقة و النظام و الجدية في الحوار، فإستعملت الملاحظة العيادية وكذلك المقابلة الموجهة بهدف الإجابة على فقرات المحك الخاص بالشخصية الوسواسية القهرية.

و من أجل تشخيص الحالة و إعطاء الموضوع قيمة علمية تم تطبيق **المحك حسب المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي الرابع DSM4** يتكون من ثمانية معايير نقطت بنقطة واحدة لكل إجابة بنعم و صفر لكل إجابة بلا و على أساسه يتم تشخيص الحالة على أنها تعاني من إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية (DSM4، 2003 : 886) .

المحك : أنظر الملحق 01

جدول رقم 01 يوضح مفتاح التصحيح الخاص بالمحك.

نعم	لا
1	0

4-إجراءات الدراسة :

كانت هناك مقابلتين لكل حالة :

المقابلة الاولى :بهدف تدوين المعلومات الخاصة بالحالة و معرفة سمات و أفكار الحالة فكانت الحالة الأولى ذات 47 سنة متزوجة و أم لخمسة أطفال ، فتحدثت خلال المقابلة بعن بعض السمات الموجودة في الشخصية الوسواسية مثال ذلك (أنا أحب كثيرا الإتقان في عملي).

المقابلة الثانية : تطبيق المحك و كانت النيجة 3 من 8 فهي لا تعاني من إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية .

أرجو ان تتفضلي بالاجابة على الأسئلة التالية بوضع العلامة **X** على الاختيار الذي تشعرين بأنه يناسبك :

جدول رقم 02 إجابة الحالة الأولى على محك الشخصية الوسواسية القهرية .

رقم	نص العبـــــــارة	نعم	لا
57	أنشغل دوما بالتفاصيل الصغيرة عند مناقشة أي موضوع.	X	
58	أسعـــــــــــــــــى إلى الكمال في كل أعمالي.	X	
59	لا أهتم بممارسة الأنشطة الإجتماعية أو الهوايات.		X
60	لا أتهاون في أي أمر يتعلق بالأخلاق .		X
61	أجد صعوبة في التخلص من الأشياء عديـــــــــــــــــــــمة القيمة .		X
62	من الصعب أن أجعل شخصا أخر يقوم بعملي .		X
63	من المهم أن تدخر نقودا لتقلبات المستقبل .	X	
64	لا أنشغل إلا بتجويد عملي .		X

الجدول يعكس لنا بأن الحالة لا تعاني من اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية.

أما الحالة الثانية :

أتت الحالة الى المصلحة برفقة زوجها و بطلب منه ، فبعد الشرح المفصل لتطبيق المحك وبعد ملاحظتي الشخصية للحالة رأيت فيها بعض سمات الشخصية الوسواسية ، فطلبت منها الاجابة على فقرات المحك وبعد التطبيق ظهرت عندها ست سمات من ثمانية التي يمكن أن تظهر عند صاحب هذه الشخصية.

أثناء تطبيق المحك ظهرت على الحالة عدة استجابات منها الضغط على القلم أثناء الاجابة على فقرات المحك ، الدقة و التمعن في الفقرات ، تنظيم الاجابات و ترتيبها .

أرجو ان تتفضلي بالاجابة على الأسئلة التالية بوضع العلامة **X** على الاختيار الذي تشعرين بأنه يناسبك :

المقابلة الأولى : تدوين المعلومات الخاصة بالحالة ذات 40 سنة متزوجة أم لثلاث أطفال ومعرفة سمات و أفكار الحالة ، تحدثت عن بعض النقاط التي توحي بأنها ذات شخصية وسواسية قهرية كالصلابة المتمثلة في صعوبة التكيف و الجدية في الحوار و ضبط الموعد .

وفي **المقابلة الثانية :** طبقنا المحك و قد تطابقت استجاباتها له و كانت النتيجة 6 من 8.

جدول رقم 03 إجابة الحالة الثانية على محك الشخصية الوسواسية القهرية .

رقم	نص العبـــــارة	نعم	لا
57	أنشغل دوما بالتفاصيل الصغيرة عند مناقشة أي موضوع.	X	
58	أسعـــــــــــــــــى إلى الكمال في كل أعمالي.	X	
59	لا أهتم بممارسة الأنشطة الإجتماعية أو الهوايات.		X
60	لا أتهاون في أي أمر يتعلق بالأخلاق .	X	
61	أجد صعوبة في التخلص من الأشياء عديـــــــــــــــــــمة		X

	القيمة .		
62	من الصعب أن أجعل شخصا أخر يقوم بعملي .	X	
63	من المهم أن تدخر نقودا لتقلبات المستقبل .	X	
64	لا أنشغل إلا بتجويد عملي .	X	

الجدول يعكس لنا بأن الحالة تعاني من اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية.

جدول رقم 04 يوضح المقابلات مع الحالات :

المقابلات	الحالة الأولى	الحالة الثانية
الاولى	تدوين المعلومات و معرفة شخصيتها	أفكار الحالة و شخصيتها
الثانية	تطبيق المحك	تطبيق المحك

5- الاستنتاجات الخاصة بالدراسة الاستطلاعية :

خلال الدراسة الاستطلاعية قمنا باختيا ر هاته الحالةعلى أساس الملاحظة و قد تطابقت استجاباتها مع محك إظطراب الشخصية الوسواسية القهرية.

6- التصور العام للدراسة :

إستغرقت الدراسة الاستطلاعية حوالي أسبوعين ، استخدمت المقابلة الموجهة و بعدها بتطبيق المحك ، على أن يحوي المحك مجموعة من العبارات و يجيب العميل بنعم او لا و هو التقنية المستعملة **حسب المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي الرابع DSM4** يتكون من 80 بند لقياس إضطرابات الشخصية **الوسواسية القهرية** المعايير نقطت بنقطة واحدة لكل إجابة بنعم وصفر لكل اجابة

بلا و ارقام البنود من 57 الى 64 و يكفي الحصول على 5 اجابات بنعم و هي درجة أكبـــــــــــر من المحك الـــــــذي على أساسه تشخص الحالة أنـــــــــــــها تعاني من **إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية و** التي قد سببت للحالة **صراع زوجي** و هذا ما كشفناه من خلال تطبيق إختبار الإدراك العائلي F A T.

ثانيا :الدراسة الأساسية :

1 **مكان الدراسة:** مصلحة الاستعجالات بمستشفى محمد بوضياف بالبيض، مكان عمل الباحثة.

2 **مدة الدراسة :** من 08- 07 - 2015 الى غاية 02 - 08 - 2015.

3 **حالة الدراسة :** 40 سنة ، أنثى ،متزوجة .

و قد تم إختيار الحالة على الأساس التالي :

باستخدام الملاحظة ، لاحظنا وجود بعض سمات الشخصية الوسواسية القهرية كالصلابة والجدية في الحوار و الاهتمام بنظافة اللباس و المكان المتواجد إضافة الى ضبط المواعيد ، و بعد تطبيق المحك تم التأكد من أن هذه الحالة لديها **إضطراب الشخصية الوسواسية القهرية** .

4 -أدوات و تقنيات الدراسة :

ا)- دراسة الحالة :

هي وسيلة من الوسائل المهمة و المعتمدة في الدراسات النفسية ، وهي نوع من البحث المتعمق لدراسة الفرد و هذا بتطويق الحالة من جميع نواحيها بغية الحصول على البيانات و المعلومات بصفة مفصلة بهدف التحليل.

هذه التقنية كانت لها فائدة كبيرة في دراستنا ، و قد قمت باستخدامها خلال كل المقابلات الخمسة ، فقمت في المقابلة الاولى بتسجيل المعلومات الخاصة بالحالة كما قمت بتطبيق المحك و الذي اعتبر كأداة أساسية للتأكد من ان الحالة تعاني من اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية و كانت نتائج المحك بالنسبة للحالة إيجابية و مناسبة لقوانين المحك واستخدمت المقابلة الموجهة للاجابة على فقراته.

كما قمت اثناء المقابلات بمعرفة تاريخ الحالة بشكل مفصل و بتدوين الا فكار والملاحظات التي توحي بان الحالة ذات شخصية وسواسية قهرية كما استخدمت بعض المقابلات الاخرى نصف موجهة بهدف ترك الحرية للحالة لكي تبوح بكل الاسرار والخبايا.

ب)– المقابلة العيادية :

أثناء المقابلة ركزت على ملاحظة إنفعالات العميلة حيث حاولت من خلالها إستكشاف خبايا وأمور لم تفصح عنها كأنها تتضايق حينما يختلف ترتيب الاشياء او عندما تجرى الامور على غير عادتها وأنها متسلط خاصة في القيم و الأخلاق كما انها تتبنى نمط البخل و الصرامة .

المقابلات التي تم توظيفها هي مقابلات موجهة و نصف موجهة بهدف ترك الحرية للحالة لكي تبوح بكل الأسرار و الخبايا حيث تركت الحالة تحكي عن أفكارها و عن حياتها بشكل مفصل وكانت الاستجابات ايجابية كالتعرف على طفولة الحالة التي كانت مليئة بالخبرات المؤلمة .

ج)– الملاحظة العيادية :

اعتمدنا عليها لجمع العديد من المعلومات بملاحظة المظهر العام للحالة و سلوكاتها في طريقة الكلام و استجاباتها خلال المقابلات بتوجيه الانتباه و الحواس لمراقبة السلوك ذلك للوصول الى بيانات تساعدنا في التحليل وايظا في تطبيق الاختبار.

د)-اختبار الادراك العائلي :

اختبار العائلة هو عبارة عن أداة إسقاطية تستخدم في الممارسة العيادية و هذا الاختبار هو كغيره من الاختبارات الاسقاطية ، إلا أنه يعتمد على استدعاء إطار من المصادر المعرفية و العاطفية ترتكز على العائلة.

القاعة التي يجرى فيها الاختبار يجب أن تكون مضيئة و هادئة من دون وجود أشياء تلفت الانتباه أما التطبيق يجب أن يكون من 30 إلى 35 دقيقة ؛ يطبق على الأطفال ابتدءا من السن السادسة والمراهقين و الراشدين. تكون الإجابات مفصلة على أوراق منفردة و تكون التعليمة كالتالي:

" عندي مجموعة من اللوحات تظهر حالات عائلية... سوف أعطيك إياها الواحدة تلوى الأخرى وأنت تخبرني ماذا يحدث في الصورة؟ هؤلاء الأشخاص بماذا يفكرون؟ و بماذا يحسون؟ كيف ستكون النهاية؟ ... استخدم خيالك سوف أسجل الإجابات حتى أتذكرها جيدا "

عند إنتهاء المفحوص من سرد القصص التي يراها في كل لوحة (21لوحة) يأتي دور الفاحص للتقييم و التنقيط متبعا خطوات و مركزا على التصنيفات الموجودة في لوحة الترقيم feuille de cotation تحتوي لوحة الترقيم على تصنيفات على أساسها نقوم بالتحليل و ذلك بحساب العلامات المتحصل عليها و هي عن منظمات أربعة :

- الصراع الظاهر le conflit apparent .
- حل الصراع résolution du conflit .
- تحديد النهايات diffinition des limites .
- نوعية العلاقات modalités relationnelles .

أنظر الملحق(2)

الفصـــــــل الخامـــس:عـــرض الحالـــــــة

1 عرض البيانات الأولية للحالة.

2 الدراسة النفسية.

3 الدراسة القياسية.

1-عرض البيانات الأولية للحالة:

ا)-البيانات الأولية :

- الاسم:ف.
- السن :40سنة.
- الجنس:أنثى.
- المستوى التعليمي :الثالثة ثانوي.
- المهنة :ماكثة في البيت.
- الحالة المدنية :متزوجة.
- عدد الأولاد : 3 (ولد و بنتان).

ب)-وصف الحالة:

- ملامح الوجه: توحي بالهدوء و السكينة.
- الاتصال:. تجيب على الأسئلة بطريقة مباشرة.
- اللباس:مرتب ونظيف و ألوان متناسقة.

ج)-تاريخ دراسة الحالة :

- عدد الإخوة :5 إخوة.
- الترتيب العائلي: 2
- الوالدين :متوفيين.
- السوابق المرضية: إرتفاع الضغط الدموي ـــ إضطرابات الجهاز الهضمي.

ه)- الهيئة العامة : طويلة القامة ذات بشرة بيضاء أنيقة و مرتبة.

2-الدراسة النفسية:

ا) عرض ملخص المقابلات:

المقابلة الأولى: كانت بتاريخ 08- 07-2015 ودامت 35 دقيقة، كان الهدف منها عرض موضوع الدراسة و فيها قمـــنا بالتعريف بأنفسنا للحالة و بعمل الأخصائي النفساني و بهدف هذه المقابلات إضافة إلى جمع معلومات وبيانات أولية تخص الحالة.

فتقبلت الحالة الدراسة بكل حماس.

المقابلة الثانية: كانت بتاريخ 15- 07-2015 دامت 50 دقيقة.استخدمت فيها المقابلة الغير موجهة. و كان الهدف منها التعرف على تاريخ الحالة من طفـــــولة و مراهـــقة و التعرف خاصة على معاشها النفسي في تلك المراحل فتجاوبت معنا بطريقة جيدة .

كان ترتيب الحالة العائلي الثانية و يكبرها أخ و أخوين صغيرين منها.تقول الحالة تقول كانت طفولتي تبدو جيدة مع وجود الأب كنت أعاني من قساوة الأم التي كانت شديدة الصرامة ، دقيقة جدا مهووسة بالنظافة و النظام في البيت لدرجة أنني لم أكن أشعر بالحرية في البيت كان يومي يمر وفق لبرنامج مسطر في جو تسوده القسوة من معاملات الأم بكوني الفتاة الوحيدة كانت تبالغ أمي في الطلب مني أن أكون الفتاة المثالية من ناحية الأخلاق و أعمال البيت و غيرها .

تقول دامت طفولتي على هذا النحو ومعاملة أمي تزداد شدة كلما زدت سنا إلى أن أصبحت شابة وأحمل بعض سمات الأم من الدقة و حب النظام و غيرها ، كانت أمي كثيرة القلق على مستقبلنا بحيث كانت تقسوا علينا بهدف أن تجعل منا أكثر قوة فكنت أحمل أعباء المنزل كلها.اما علاقتي مع اخوتي فكانت تمتاز بالغيرة و تقول انهما أكثر حظا مني ،بعدها توفي والدي في حادث مرور أليم كنت أبلغ من العمر حينها 25 عاما مما زاد الأمور تعقيدا. تكلمت بحرقة شديدة عن أثر الصدمة عليه و قالت أنه كان سندي و كان

له الدور البارز في البيت حيث كان يوبخ أمي على تصرفاتها معي و بين ليلة و ضحاها وجدت نفسي وحيدة .... توقفت الحالة لمدة من الزمن عن الكلام ما دعانا للإنهاء المقابلة .

المقابلة الثالثة: بتاريخ 20- 07-2015 دامت 45 دقيقة. صرحت الحالة بارتياحها بالحوار في المقابـــــلة السابـــــــــقة و هذا ما دفعها لمواصلة المقابلات ، وكان الهدف المسطر لها هوالتعرف على الحياة الزوجية .

تقول كان زواجي برضا مني بإعتبار أن زوجي كان إبن جيراننا سابقا و توقفت عن الدراسة في الثالثة ثانوي حيث لم أنجح في شهادة البكالوريا فقررت الزواج لبناء مستقبل و كان ذلك بإقتناع مني . إنتقلت للعيش في بيت زوجي الخاص بنا و تقول كانت حياتي الزوجية مليئة بالحب و السعادة و خاصة مع عائلة زوجي،حيث كنت الطرف الفعال في علاقتي بهم سعيا مني أن أمثل عائلتي بأحسن صورة خاصة أمي التي كانت تسعى وراء هذا الهدف منذ صغري حيث كنت و لازلت أسعى لأن أكون مثالية .كما ذكرت الحالة السلوكات التي تسبب لها قلقا ، فقالت الحالة أن جعل كل شيء مرتب ودقيق ،و إتقان العمل من غسل وتنظيف و تكرار هذه الأفعال سبب لها اضطراب في علاقتها مع الزوج لأنها مشغولة دائما فقط بالترتيب والنظام في البيت ولأنها ليس لديها الوقت الكافي للتجمع العائلي (مع الزوج والأطفال) ، تفادت الحالة التكلم على الزوج لأنه مشغول هو الاخر بالعمل خارج البيت و أثرنا كلامها بطرح الأسئلة حول العلاقة معه ومن خلال هذه المقابلة تبين أنها الزوجة المتسلطة التي تتولى تسيير شؤون المنزل و رعاية الأطفال ليس هذا إهمال من طرف الزوج لكن نزولا عند رغبتها تقول الحالة أنا سعيدة في حياتي مع زوجي وذكرت الحالة بأن الأعراض السابقة بدأت تتطور لديها شيئا فشيئا إلى أن أصبحت تسبب لها قلق خاصة عندما تكون لوحدها أما أمام عائلة الزوج تقوم بالتحكم في سلوكاتها ولا تقوم بأية استجابة للأفكار القهرية.

المقابلة الرابعة: بتاريخ 26- 07-2015، دامت 35 دقيقة، هدفت المقابلة إلى معرفة مدى تفهم العائلة لوضع الحالة.فكانت المقابلة مع زوج الحالة، حيث يقول أن علاقتهما الزوجية مضطربة نوعا ما وهذا لأنها أحيانا لا تنجز ما أريده مهتمة فقط بنظام البيت حيث أنها تنزعج حتى من دخولي إلى البيت بحذائي وهذا الوضع سبب لي انزعاجا إضافة إلى شجار دائم ومستمر حول النظافة والدقة والترتيب...الخ. لكن تعودت عليه، ويقول زوج الحالة أنه سيبذل ما بوسعه للتخلص من الأعراض التي تعانيها زوجته ولتفادي هذا الصراع و يقول لأني مللت ولست مرتاح.وقد طلب منها زيارة أخصائي نفساني.

المقابلة الخامسة:بتاريخ 02- 08-2015 دامت 35 دقيقة ، والهدف منها تطبيق اختبار العائلة. فقمت بشرح الاختبار وطريقة تطبيقه ،فالحالة لم تجد صعوبة في هذا وتحمست لتطبيق الاختبار.

جدول رقم 05 :ملخص المقابلات للحالة :

المقابلات	تاريخها	مكان الدراسة	الهدف منها	المدة
الأولى	2015-07-08	داخل المكتب بالمصلحة	التقديم بأنفسنا للحالة و أخد البيانات الأولية .	**35 دقيقة**
الثانية	2015-07-15	داخل المكتب بالمصلحة	التعرف على طفولتها و مراهقتها (تاريخ الحالة و معاشها النفسي)	**50 دقيقة**
الثالثة	2015-07-20	داخل المكتب بالمصلحة	التعرف على الحياة الزوجية	**45 دقيقة**
الرابعة	2015-07-26	داخل المكتب بالمصلحة	تفهم العائلة لوضع الحالة (مقابلة مع الزوج)	**30 دقيقة**
الخامسة	2015-08-02	داخل المكتب بالمصلحة	تطبيق اختبار العائلة (F A T)	**35 دقيقة**

من خلال المقابلات ، و تطبيق المحك ، تطبيق اختبار الإدراك العائلي و كذلك من خلال التقنيات الأخرى المقابلة و دراسة الحالة و الملاحظة ، تأكد أن الحالة تعـــاني من **اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية**.

ب) اللوحة العيادية : بناءا على المحك الذي اعتمدت عليه :

-حب الكمال.

-الولع بالقيم الأخـــــلاقية.

-حب السيطرة.

-اضطرابات الجهاز الهضمي.

1-الوضعية الذهنية :

محتوى التفكير : تفكير منصب حول الأمور الأخلاقية و حسن التربية و التفكير في المستقبل .

الحركة : كثيرة الحركة من خلال الاشارات و الايماءات و حركات اليدين أثناء التحدث عن الأم.

2-الوضعية السلوكية :

المزاج :في بعض المقابلات مزاج هادئ وفي البعض الأخر متوتر.

العدوانية : لم تبدي أية عدوانية خلال المقابلات .

3-العلاقات الاجتماعية : الحالة لم تصرح بوجود علاقات اجتماعية علاقاتها محدودة فقط على أطفالها (**ملحوظة**) بارزة.

4-الدراسة القياسية :

استجابات تطبيق FAT:

حافظنا على استجابات الحالة بالدراجة و ذلك حفاظا على الأمانة العلمية.

– **اللوحة الأولى** le diner :الولد الصغير دار حاجة ما هيش مليحة ، زعاف راه بيناتهم الزوج راه يشوف في مرته ويقولها تربيتك.

– **اللوحة الثانية** sterio : هاذا سيدي ، الولد يدير للأم فيه ويلاحظ فيها اذا عجبها.راهم ملاح بيناتهم.

– **اللوحة الثالثة** punition: فاز راه مطيحه الولد والأب راه درك يسوطه على شي لي دارو.

– **اللوحة الرابعة** magasin des vétements: الأم تشري لبنتها غوب شابة بصح البنت ما هيش عاجبتها.

– **اللوحة الخامسة** salon: عائلة راهم في المنزل ، الام والولد مجمعين ، الاب والبنت يتفرجو في التيلي، الولد راه داخل يتفرج معاهم.

– **اللوحة السادسة** rangement: لولد مدابز هو و أمه ، ودرك تضربه خاطرش ما راهش مرتب الغرفة تاعه.

–**اللوحة السابعة** Haut des éscalier :تحت الدرج ويزقي لماليه بلاك راه محتاج دراهم باه يخرج يلعب.

–**اللوحة الثامنة** galerie marchande : خارجين من محل تجاري فرحانين ويتمشاو في الطريق .

–**اللوحة التاسعة** cuisin : الأم ماوجدتش بكري الفطور راه يزعف عليها راجلها.

–**اللوحة العاشرة** terrain de jeu : اخوين متشاورين شكون يلعب الأول.

–**اللوحة الحادية عشر** sorti tardive **:**الولد يقول روحو سقسيوها وشوفوها ، وهم راهم يلاحظو فيه لخطرش راهم مدابزين هو وخته.

-**اللوحة الثانية عشر** devoir : المعلمة عيطت للمدير لان التلميذة ماراهش تقرا مليح والمدير مدلها استدعاء باش تجيب باها.

-**اللوحة الثالثة عشر** heur de coucher الأب يطلب ف السماح من بنته خاطرش ضربها.

-**اللوحة الرابعة عشر** Jeu de balle : الأولاد راهم يلعبو بيناتهم اخوة والأب معاهم بصح واحد راه زعفان لانه ما يلعبش مليح وطردوه.

-**اللوحة الخامسة عشر** Jeu : واحد يقرا في كتاب، وواحد يلعب في دومينو، الأم واقفة و فرحانة بيهم .

-**اللوحة السادسة عشر** Clefs :عيطيني لمفاتيح الاب والابن.و الأب مابغاش يعطيه لمفاتيح.

-**اللوحة السابعة عشر** Maquillage : البنت راها خارجة و الأم راها تزعف على بنتها وتقلها انا قتلك مادیریش ماکیاج .

-**اللوحة الثامنة عشر** éxcursion : الأم راها تخمم و زعفانة خاطر زوجها ماراهش دايها فيها الأولاد مدابزين راه مرجعهم للدار بكري.

-**اللوحة التاسعة عشر** Bureau : البنت ما عجبتهاش النقطة راها تقول للمعلم زيدلي.

-**اللوحة العشرون** Miroir : ولد واقف يشوف في الباب راه باغي يطبطب و متردد.

-**اللوحة الواحد والعشرون** étreinte : الأب و الأولاد مسافرين و الأم توصي فيه رد بالك عليهم.

نتائج الحالة : ورقة التنقيط

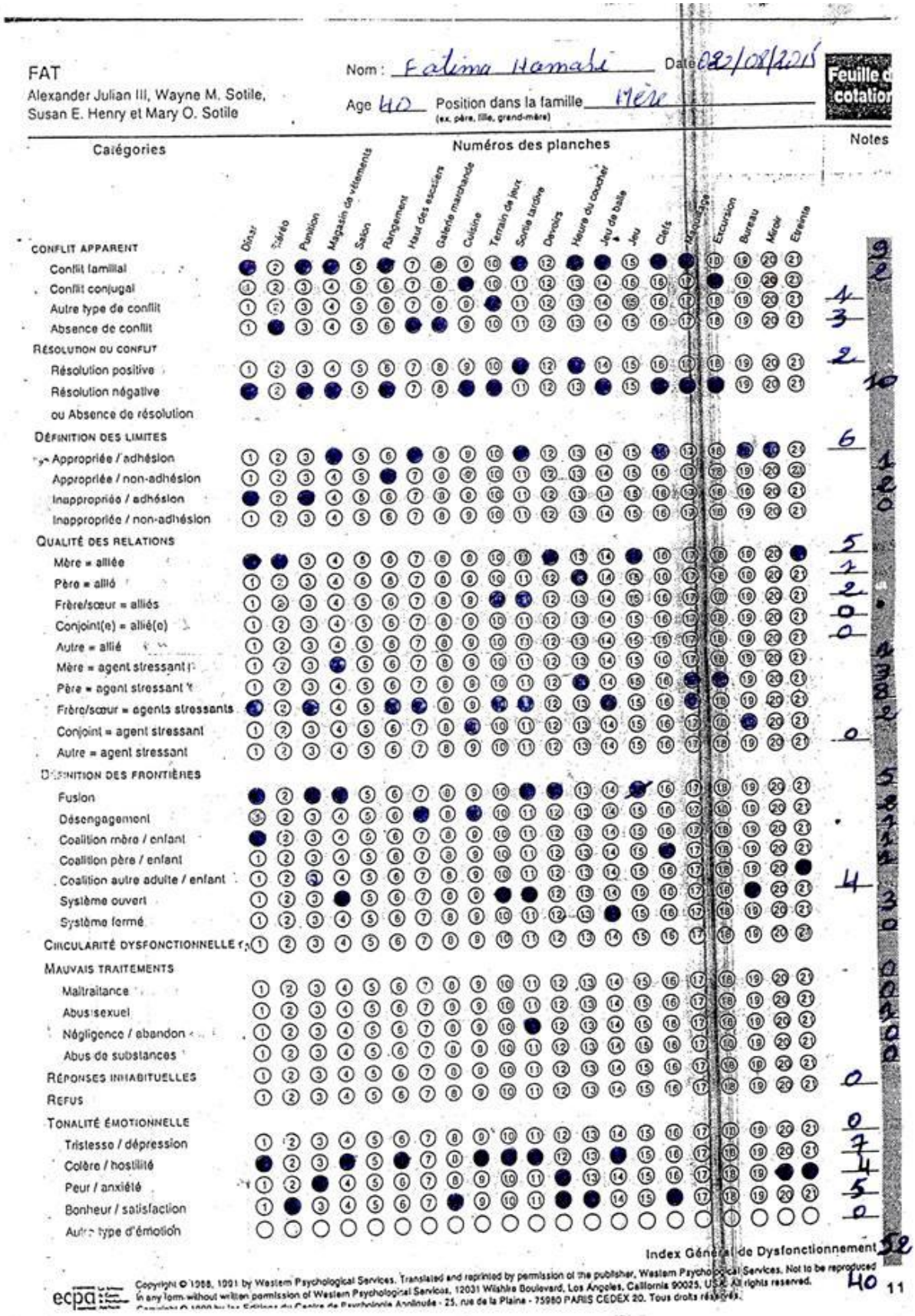

FAT
Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : Fatima Hamaki Date 02/08/2015
Age 40 Position dans la famille Mère (ex. père, fille, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories — Numéros des planches — Notes

Dîner, Tiédo, Punition, Magasin de vêtements, Salon, Rangement, Haut des escaliers, Galerie marchande, Cuisine, Terrain de jeux, Sortie tardive, Devoirs, Heure du coucher, Jeu de balle, Jeu, Clefs, Mariage, Excursion, Bureau, Miroir, Etreinte

		Notes
CONFLIT APPARENT		
Conflit familial		2
Conflit conjugal		1
Autre type de conflit		3
Absence de conflit		
RÉSOLUTION DU CONFLIT		
Résolution positive		2
Résolution négative		10
ou Absence de résolution		
DÉFINITION DES LIMITES		
Appropriée / adhésion		6
Appropriée / non-adhésion		12
Inappropriée / adhésion		20
Inappropriée / non-adhésion		
QUALITÉ DES RELATIONS		
Mère = alliée		5
Père = allié		1
Frère/sœur = alliés		2
Conjoint(e) = allié(e)		0
Autre = allié		0
Mère = agent stressant		4
Père = agent stressant		3
Frère/sœur = agents stressants		8
Conjoint = agent stressant		2
Autre = agent stressant		0
DÉFINITION DES FRONTIÈRES		
Fusion		5
Désengagement		8
Coalition mère / enfant		7
Coalition père / enfant		11
Coalition autre adulte / enfant		4
Système ouvert		3
Système fermé		0
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE		0
MAUVAIS TRAITEMENTS		
Maltraitance		0
Abus sexuel		0
Négligence / abandon		0
Abus de substances		0
RÉPONSES INHABITUELLES		0
REFUS		0
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE		0
Tristesse / dépression		7
Colère / hostilité		4
Peur / anxiété		5
Bonheur / satisfaction		0
Autre type d'émotion		

Index Général de Dysfonctionnement 52

40 11

ecpa
Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, U.S.A. All rights reserved.
Copyright © 1999 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 25, rue de la Plaine - 75980 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

عرض النتائج و تحليلها :

- نستنتج أن الحالة متأثرة تأثرا كبيرا بالواقع المعاش و إلى معاناتها من إضطراب علائقي مع المحيط العائلي و من خلال تطبيق الإختبار تحصلت الحالة على 52 نقطة حيث أكدت وجود صراع عائلي متكرر و غير محلول.
- أثناء التحليل لاحظنا أن الصراع العائلي (9) بدرجة أكبر من الصراع الزواجي (2)، و هذا ما يدعم الملاحظة الخاصة لوجود صراع عائلي غير محلول و صعوبات في التعامل مع العالم الخارجي.

و نستطيع هنا تكوين مجموعة من الملاحظات إنطلاقا من نقط الصراعات المتواجدة :

– إنخفاض الصراع الزواجي يدل على عدم إهتمام الحالة بزوجها و هذا ما خلق برودة في التعامل مع الزوج.

–عدم القدرة على مواجهة العالم الخارجي و هذا ما جعل هفوة لتواجد الصراع.

تنتهج الأم أساليب سلبية في حل الصراع الأسري فكانت درجات التوظيف السلبي للحالة (10) درجات حيث تتدخل الأم في وضع حدود لوحدها في غياب الأب و هذا ما قاد الأبناء إلى عدم تطبيقها ،و هذا ما يجعلنا نلاحظ أن الصراع متكرر نتيجة تدخل الأم بحدود صارمة و هذا ما يدعو إلى ديمومة الصراع وبقائه، كما كانت نوعية العلاقات بدرجات قليلة فالتحالف

بين الحالة و بين زوجها منعدم و هذا ما أزم العلاقة الزوجية .

كل الملاحظات المسجلة عن الحالة من خلال المقابلات إلتمسناها من خلال F A T الذي سمح لنا بالتعرف على أن ذلك ما هو إلا صورة من صور الصراع العائلي مترجمة بشكل أعراض نفسية مختلفة.

الفصـــــل السادس:عـــرض نتائج الدراسة وتحليلـــها

1. عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضية.
2. عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

1-عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضية:

انطلاقا من الفرضية التالية:" يوجد صراع عائلي و طبيعته زوجي لما تكون الزوجة ذات شخصية وسواسية قهرية. ".وبعد إجراء مقابلات مع الحالة وتطبيق لمحك الشخصية الوسواسية القهرية المستخرج من الدليل الرابع **DSM4** وتطبيق اختبار FAT أظهرت النتائج ما يلي: يوجد صراع عائلي و طبيعته زوجي لما تكون الزوجة ذات شخصية وسواسية قهرية.

ولإختبار هذه الفرضية قمنا بالملاحظة العيادية والمقابلات وأدوات الدراسة المتمثلة في محك الشخصية الوسواسية القهرية واختبار FAT العائلة حيث توصلنا إلى أن الحالة " ف" تعاني من اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية لما بها من سلوكات قهرية ووسوسة.

ومن خلال أغلب البطاقات في اختبار العائلة نستنتج أن الحالة " ف" تعاني اضطراب في العلاقة الزوجية وصراع عائلي دائم و نظرا لتصريحات الزوج في المقابلة .

2-عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة :

وهناك عدة دراسات منها التي قام بها **بورمان و اريل سنة 1995** و التي مفادها أن الصراع الزواجي يؤدي الى عدم استثمار الزوجين للوظيفة الوالدية و اهمال الأطفال الأمر الذي يؤدي الى سوء تكيف الأبناء و بروز الصراع العائلي. و هذه الدراسة قد توافقت مع دراستنا حيث الحالة التي قمنا بدراستها كانت قد أهملت وظيفتها تجاه الزوج و سوء تكيف الأبناء و بروز الصراع العائلي.

و هناك دراسة **ويفن 2007 و هي** دراسة اثبت فيها وجود علاقة بين صراع زواجي و ظهور اعراض اكتئاب ، اظطرابات الاكل و سلوكات الادمان ، كانت مرتبطة بالصراع الزوجي.

و درس **محمد حجار سنة 1992** فنية منع الإستجابة لخفض أعراض الوسواس و الأفعال القهرية وإستراتيجية تقوم على ترتيب البنية المعرفية لخفض الشعوربالذنب في علاج المريض عمره الزمني 24 سنة

وقد أشارت الدراسة إلى تراجع الوسواس و الأفعال القهرية وخفض القلق و الشعور بالذنب كما إنخفضت الصراعات و التناقضات الأسرية التي كانت الدافع الأساسي لهذا الإضطراب و هذه الدراسة هي الأخرى تتوافق مع دراستنا الحالية فقد عانت الحالة من أفعال قهرية تمثلت في النظام و الدقة و حب السيطرة والمثالية.

انطلاقا من الدراسات التي تناولت الوسواس القهري والصراع الزوجي قد بينت علاقة بين الصراع الزوجي و الشعور بالراحة في مستويين العائلي و النفسي و الهدف هو ضرورة تعديل البنية المعرفية و خاصة صرف التفكير عن الوساوس القهرية و التي قد تعاني منها الشخصية الوسواسية القهرية .

ومن هنا نقول أن الفرضية تحققت حيث قمنا بتطبيق المنهج العيادي حيث وظفنا مقابلات عيادية ودراسة الحالة و اختبار الادراك العائلي.

و هذا ما سمح لنا بالكشف عن صحة الفرضية بأن الشخصية الوسواسية القهرية لها تأثير في بروز الصراع العائلي و الذي طبيعته صراع زوجي .

الخـــاتمـــــــة:

إن اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية من الاضطرابات التي أحدت حيز الاهتمام وهذا لمحاولة تغير تلك السلوكات الغير مرنة والمتصلة كالنظام والدقة والكمالية المبالغ فيها والحساسية الزائدة يجعلهم حريصين على أبسط الأشياء، وإهمال حياتهم الخاصة فيؤدي بهم إلى صراعات دائمة ومشكلات أسرية.

وبعد عرض الإشكالية :

- **هل** يوجد صراع عائلي لما تكون الزوجة ذات شخصية وسواسية قهرية؟ و إن وجد فما طبيعته ؟

وتوصلت الدراسة إلى إثبات الفرضية القائلة :

- يوجد صراع عائلي لما تكون الزوجة ذات شخصية وسواسية قهرية و تمثل في صراع زوجي .

وهذا ما تم استناده من المقابلات واختبار العائلة **FAT**.

ومن خلال الجوانب المختلفة التي تطرقت إليها أثناء الدراسة ارتأينا بعض التوصيات والاقتراحات.

أولا:التوصيات:

1-توعية الأفراد باضطراب الوسواس القهري لأنه من الصعب التعامل معه.

2-التركيز على الفرق بين اضطراب الوسواس القهري والوسواس كمرض.

3-الكشف عن اضطراب الوسواس القهري في العيادات النفسية لان العلاج يختلف من الاضطراب إلى المرض.

4-التكفل النفسي لمضطربي الشخصية الوسواسية القهرية بإنشاء مراكز متعددة.

ثانيا : الاقتراحات:

1-إجراء دراسات تتناول المشكلات الأسرية التي يسببها اضطراب الوسواس القهري.

2-وضع برنامج مقترح لزيادة الوعي الصحي لدى الشخصية الوسواسية وعائلاتهم.

3-إجراء دراسات تتناول علاج اضطراب الوسواس القهري من خلال الجمع بين العلاج السلوكي والدوائي.

4-معاملة المضطربين بحذر تام نظرا لصعوبة وهي الحالة بالاضطراب فلا تعاملهم كمضطرين، فيشر ح مبسط تأخذ المعلومات الكافية لمساعدتنا في الدراسة.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية :

1- أحمد عبد اللطيف أبوسعد ،**علم النفس الشخصية ،علو الكتب الحديثة** ، الأردن ،ط1 ،2010 .

2- السمري عدلي ،**الانتهاك الجنسي للزوجة** ، دراسة في سوسيولوجية العنف الأسري ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ،.1999

3- السيد رمضان ،**اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة و السكان** ،دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ،2002 .

4- الأمارة أسعد ،**سيكولوجية الشخصية**،ط1،الأكاديمية العربية للنشر والتوزيع،الدنمارك ، 2005.

5- أمال عبد السميح مليحي باظة ،**الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية** ،ط1،مكتبة الأنجلو المصرية للنشر ، القاهرة ، 2001.

6- إبراهيم عبد الرحمن ، **إضطرابات الشخصية فكرة وجيزة** ، شبكةالعلوم النفسية العربية للنشر بيروت ، ط1 ،2006 .

7- تيسير حسون، **مرجع سريع إلى المعايير التشخيصية من الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للأمراض العقلية**، جمعية الطب النفسي الأمريكية ،2004.

8- حسن عبد الحميد رشوان ،**الأسرة و المجتمع** ،دراسة في علم اجتماع الأسرة ،مؤسسة شباب الجامعةالاسكندرية ، 2003.

9- حجار محمد حمدي ،**العلاج النفسي الحديث للإضطراب الوسواسي الجبري** ، دار طلاس ،دمشق ،1992.

10- دويدار عبد الفتاح ، **علم النفس الطبي و المرضي و الإكلينيكي** ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ،ط 1 ،2005 .

11- عبد المنعم الميلادي، ا **لأمراض والإضطرابات النفسية** ،الناشرمؤسسة شباب الجامعة،إسكندرية،2010.

12- محمد مياسا ،**الصحة النفسية و الأمراض النفسية و العقلية وقاية و علاج** ، دار الجبل ،بيروت ط 1 ،1997.

13- مجدي أحمد محمد عتب الله ،علم النفس المرضي دراسة الشخصية بين السواء والإضطراب، دار المعرفة الجامعية ، ط 1 ،2000.

14- محمود حسن ،**الأسرة و مشكلاتها** ،دار النهضة العربية ،ط1، بيروت ،1967.

15- محمد شريف سالم ، **الوسواس القهري**، دار العقيدة ، ط1، الإسكندرية ، 2003.

16- محسن عطوى ، **المرأة في التصوير الاسلامي** ،الدار الاسلامية ،ط2 ،1987.

المذكرات و الدراسات :

1- أروى بنت فيصل حسن البناني،التجميع والتخزين القهري وعلاقته بالوسواس القهري في ضوء المتغيرات الجغرافية لدى عينة إكلينيكية وغير إكلينيكية،سوريا ، 2011.

2-بشار جبارة جبارة الآغا ، دراسة سمات شخصية مرضى الوسواس القهري في البيئة الفلسطينية بإستخدام برنامج تدريبي علاجي ،فلسطين ، 2009 .

3- بولتن وتيرنز،قياس أثر بعض فنيات العلاج السلوكي في علاج حالتين من مرضى الوسواس القهري ،مجلة الطب النفسي للأطفال ، العدد 25 ،1989.

4- حسايم أمينة دينة بوكرمة ، أنماط عزو الصراع الزواجي و علاقتها بإختيار نوع العلاج عند المرأة القبائلية ، رسالة ماجستير في علم النفس الإجتماعي،كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ،جامعة مولود معمري ،تيزي وزو، 2013 .

5- حميد،خليل زينة، اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية وعلاقتها بالتفكير الجامد ، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، كلية الآداب،جامعة بغداد ، 2006 .

6- سعفان محمد أحمد، فاعلية برنامج علاجي في علاج الوسواس القهري ، مجلة كلية التربية العدد 27 جامعة الزقازيق ،مصر،1996.

المراجع الأجنبية:

1-Amercican éducation resarch ,association national couneil on measurement in éducation ,joint comment on standards for education and psychologie (us),DSM4 ,2003.

2-François André ,christopheandre, comment gérer les personnalité difficiles, édition ,jacob. 2008.

3 -Fincham .F,Marital conflit : correlatesstructure and context in psychological science .New york,2003 .

4- Fincham F D and bradburry.T assesing attributions in mariage .in journal of personality and social psychology .vol N3.America1993.

5-Meyers D.G :social psychology .edition Mc crow .Holland .2eme edition 1987. .

6-Larsen A N, partners attribution and level of commitment as pridictors of constructive and desconstructive behavier in discussions of relationship conflict , Maryland .in psychological science .New york, 2004.

رقم	نص العبـــــــــــارة	نعم	لا
57	أنشغل دوما بالتفاصيل الصغيرة عند مناقشة أي موضوع.	X	
58	أسعـــــــــــــــــى إلى الكمال في كل أعمالي.	X	
59	لا أهتم بممارسة الأنشطة الإجتماعية أو الهوايات.		X
60	لا أتهاون في أي أمر يتعلق بالأخلاق .		X
61	أجد صعوبة في التخلص من الأشياء عديـــــــــــــــــــــمة القيمة .		X
62	من الصعب أن أجعل شخصا أخر يقوم بعملي .		X
63	من المهم أن تدخر نقودا لتقلبات المستقبل .	X	
64	لا أنشغل إلا بتجويد عملي .		X

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : Fatima Hamadi Date 02/08/2016

Age 40 Position dans la famille Mère (ex. père, fille, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories	Dîner	Tabelo	Punition	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie tardive	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de balle	Jeu	Clefs	Vaisselle	Excursion	Bureau	Miroir	Etreinte	Notes
CONFLIT APPARENT																						9
Conflit familial																						2
Conflit conjugal																						
Autre type de conflit																						4
Absence de conflit																						3
RÉSOLUTION DU CONFLIT																						2
Résolution positive																						10
Résolution négative ou Absence de résolution																						
DÉFINITION DES LIMITES																						6
Appropriée / adhésion																						12
Appropriée / non-adhésion																						20
Inappropriée / adhésion																						
Inappropriée / non-adhésion																						
QUALITÉ DES RELATIONS																						5
Mère = alliée																						1
Père = allié																						2
Frère/sœur = alliés																						0
Conjoint(e) = allié(e)																						0
Autre = allié																						4
Mère = agent stressant																						38
Père = agent stressant																						2
Frère/sœur = agents stressants																						
Conjoint = agent stressant																						0
Autre = agent stressant																						
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																						5
Fusion																						8
Désengagement																						7
Coalition mère / enfant																						12
Coalition père / enfant																						
Coalition autre adulte / enfant																						4
Système ouvert																						30
Système fermé																						
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE																						0
MAUVAIS TRAITEMENTS																						0
Maltraitance																						2
Abus sexuel																						0
Négligence / abandon																						0
Abus de substances																						
RÉPONSES INHABITUELLES																						0
REFUS																						
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																						0
Tristesse / dépression																						7
Colère / hostilité																						4
Peur / anxiété																						5
Bonheur / satisfaction																						0
Autre type d'émotion																						

Index Général de Dysfonctionnement 58

ecpa Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, U.S.A. All rights reserved.
Copyright © 1999 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 25, rue de la Plaine - 75980 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

40 11

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة للكشف عن وجود الصراع العائلي من عدمه عند الزوجة ذات الشخصية الوسواسية القهرية و انطلقنا من **الإشكالية** المطروحة :

هل يوجد صراع عائلي لما تكون الزوجة ذات شخصية وسواسية قهرية؟ وإن وجدت فما طبيعته ؟

و قد إقترحنا لهذه الإشكالية صياغة **الفرضية** التالية :

يوجد **صراع عائلي** لما تكون الزوجة ذات شخصية وسواسية قهرية و تمثل في **صراع زوجي**.

ولتحقق من صحة هذه الفرضية إعتمدنا المنهج الإكلينيكي دراسة الحالة في تجسيد الدراسة الميدانية وإشتملت هذه الدراسة حالة زوجة ذات شخصية وسواسية قهرية إعتمادا على DSM4 كما إعتمدنا على مجموعة من تقنيات الفحص العيادي أهمها المقابلة العيادية والملاحظة العيادية و على مقياس إضطرابات الشخصية الخاص بالشخصية الوسواسية كما اعتمدنا على اختبار العائلة F A T للكشف على الصراع العائلي و طبيعته و كذا الإستعانة بمعايير تشخيص الشخصية الوسواسية في (DSM4،2003).

و بعد الدراسة توصلنا إلى أنه يوجد صراع عائلي هذا ما تؤكده فرضية الدراسة كما أن الصراع يكون زواجي بحيث تأثر هذه الفئة من الزوجات سلبا، فرغبتها في الكمال و المثالية و تصلبها يخلق برودة في التعامل مع الزوج .